

التَّفسير التَّربويّ المُيسَّر

إعدادُ دائرةِ التَّأليفِ

في

جمعية التعليم الديني الإسلامي

الجزء الرابع

دار أجيال المصطفى ﷺ



ملاحظة هامّة: يحتوي هذا الكتاب على آيات قرآنيّة لذا يجب المحافظة على صفحاته أو إتلافها بالطّريقة الشرعيّة.

طبعة

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

حارة حريك – قرب ثانوية المصطفى ﷺ – بناية الهدى

هاتف وفاكس: ٥٥٦٧٥٠(١-٩٦١) - ٢٢٣٥٢٠ (٣-٩٦١)

ص.ب.: ٢٥/١٧١ بيروت – لبنان.

البريد الإلكتروني: general@islamtd.org

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ﴾ (إبراهيم)

القرآنُ الكريمُ كتابُ اللهِ وكلامُه، نظامُه ودستورُه، فيه النورُ والهدى، أَنزَلَهُ على رسولِهِ الأعظمِ محمّد ﷺ، ليُخرِجَ النّاسَ منَ الظّلماتِ إلى النّورِ، ومن الضّلالِ إلى الهدى. فهوَ تبيانٌ لكلِّ شيءٍ، يَبني العقيدةَ، ويُوضِحُ الأحكامَ، ويَعرِضُ السّيرةَ، ويُحسّنُ الأخلاقَ، ويشرحُ المفاهيمَ، ويركّزُ نُظُمَ الحياة.

وهوَ كتابُ تربيةٍ وإرشادٍ... علينا أن نستغلَّ عمقَ نصوصِهِ الشّريفةِ، لنجعلَ منهُ سراجًا يُنيرُ دربَ المنحرفين، ورحمةً تُبلسمُ جراحَ المتعبين، ومنهلاً ترتَوي منهُ عقولُ المفكّرين...

وحتّى نَبلغَ مستوى هذهِ الأهدافِ السّاميةِ لا بدَّ منْ وضعِ خِطّةٍ تعليميّةٍ تعالجُ النّقاطَ الآتيةَ:

- اتقانُ القراءةِ الصّحيحةِ لآياتِ القرآنِ الكريمِ، انطلاقًا منْ أصولِ التّلاوةِ وقواعدِ التّجويدِ.
- فهمُ معاني النّصوصِ القرآنيّةِ، بالقدرِ الّذي يتمُّ فيهِ التّفاعلُ معَ القراءةِ.
- بناءُ ثقافةٍ إسلاميّةٍ إيمانيّةٍ مستمدّةٍ منَ القرآنِ الكريمِ.

لذلك كانت سلسلةُ «**التفسير التربويّ الميسّر**» الّتي تُغني المكتبةَ المدرسيّةَ القرآنيّةَ بتفسيرٍ ينسجمُ معَ أساليبِ التّربيةِ الحديثةِ ووسائلِها المتطوّرةِ. فمعلّمُ التّربيةِ الدّينيّةِ بحاجةٍ إلى أنْ يأخذَ بكلِّ أسبابِ التّقدّمِ ليتمكّنَ منْ إثارةِ رغبةِ المتعلّمِ وحماستِه ودافعيّتِهِ، ويطوّرَ معرفَتَهُ وسلوكَهُ.

ومن محتوياتِ الدّروسِ القرآنيّةِ:

١- المقدّمة: - آيةٌ كريمةٌ من وحيِ السّورةِ.
- منَ الأهدافِ الّتي يسعى لها المتعلّمُ.
- حديثٌ عن ماهيةِ السّورةِ وفضلِها.

٢- المحتوى ويشملُ عناوينَ متعدِّدةً:

أ- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ... ﴾: (أسباب النزول، قصة، أسئلة، أحاديث...)

والهدفُ منهُ إثارةُ عواملِ الشّوقِ والولعِ بالمادّةِ القرآنيّةِ.

ب- ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ... ﴾: حيثُ ينطلقُ المتعلّمُ بحماسٍ إلى ترتيلِ النّصِّ وتجويدِهِ.

ج- ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾: فهمُ مفرداتِ النّصِّ بإيجازٍ واضحٍ ، لتدبّرِ معانيه.

د- ﴿ أفلا يتدبّرونَ القُرآنَ... ﴾ شرحٌ إجماليٌّ لمفاهيمِ النّصِّ، بأسلوبٍ سهلٍ، ينسجمُ معَ المستوى الذّهنيِّ للطّفلِ، معَ التّركيزِ على المفاهيمِ الحياتيّةِ والسّلوكيّةِ والعقيديّةِ.

هـ- ﴿ وَهُمْ يُسأَلونَ ﴾ فقرةٌ تركّزُ على التّغذيةِ الرّاجعةِ للتّأكّدِ من تحقّقِ الأهدافِ.

و- ﴿ فاعْتَبروا ... ﴾ منْ خلالِ الأسئلةِ، يستطيعُ المتعلّمُ أن يستنتجَ المفاهيمَ والعبرَ منَ النّصِّ، لتتحوّلَ إلى قناعةٍ في العقلِ، وعاطفةٍ في الوجدانِ، وممارسةٍ في السّلوكِ.

بالإضافةِ إلى ذلكَ كلِّهِ أرفدْنَا التّفسيرَ بفقرةِ ﴿ وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا ﴾ من أجلِ أن نضيفَ ثقافةً دينيّةً إلى المخزونِ المعرفيِّ للمتعلّمِ.

أخيرًا نأملُ أن نكونَ قد وُفِّقْنا في تقديمِ هذهِ السّلسلةِ، الّتي نرجو منْ خلالِها أنْ تُحوّلَ المتعلّمينَ الأحبَّاءَ إلى شخصيّاتٍ قرآنيّةٍ في العقيدةِ والسّلوكِ.

﴿ حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ ﴾ (الزخرف)



فهرس المحتويات





سورةُ الانشقاق

مكيّة — خمسة وعشرون آية

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾

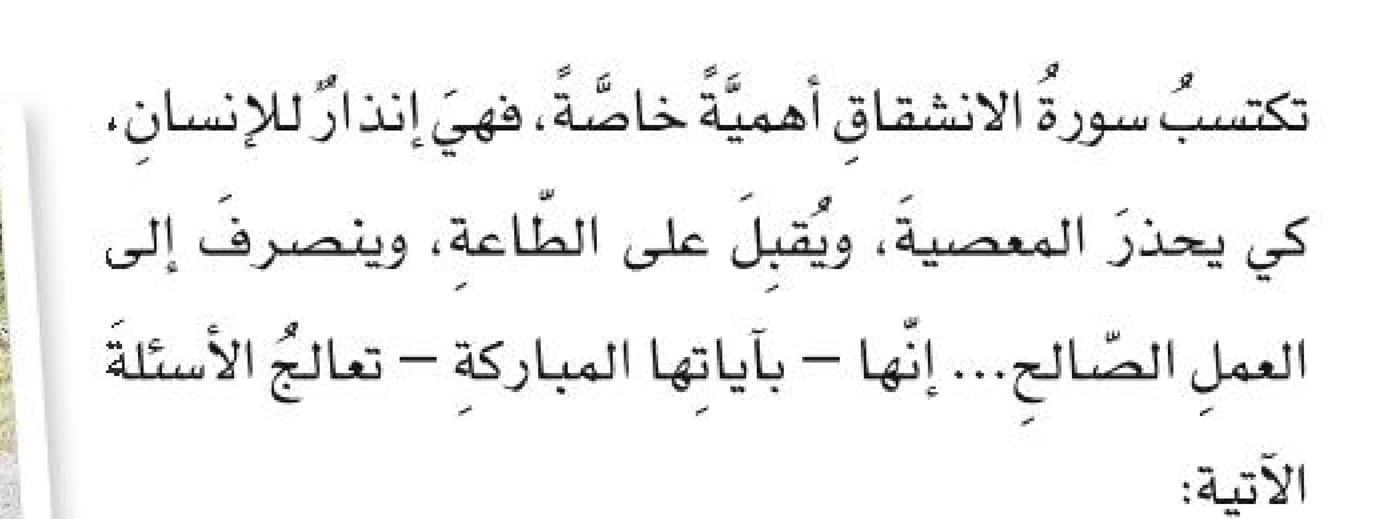


مِنَ الأهدافِ

- يتعرَّفُ إلى بعضِ مشاهدِ القيامةِ.
- يشعرُ برقابةِ اللّهِ تعالى.
- يداومُ على تلاوةِ القرآنِ الكريمِ بتدبُّرٍ.
- يحفظُ السّورةَ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ: «مَنْ قرأَ سورةَ الانشقاقِ أعاذَهُ اللّهُ أن يُعطيَهُ كتابَهُ وراءَ ظهرِهِ».



وَمِنْ آياتِهِ ...



تكتسبُ سورةُ الانشقاقِ أهميَّةً خاصَّةً، فهيَ إنذارٌ للإنسانِ، كي يحذرَ المعصيةَ، ويُقبِلَ على الطّاعةِ، وينصرفَ إلى العملِ الصّالحِ... إنّها – بآياتِها المباركةِ – تعالجُ الأسئلةَ الآتيةَ:

- ماذا يحصلُ من مشاهدَ كونيَّةٍ في يومِ القيامةِ؟
- كيف تبدو حالةُ كُلٍّ منَ المؤمنِ والكافرِ؟
- وكيفَ يجبُ أن نتدبَّرَ القرآنَ ونستفيدَ من دروسِهِ؟






وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ الانْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

صدق الله العلي العظيم



عَلَّمَ القُرْآنَ

الكلمة	المعنى
انشَقَّتْ	تصدَّعَتْ وانفطرَتْ
وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا	استمعَتْ لأمرِ ربِّها وانقادَتْ
وَحُقَّتْ	وحقَّ لها أنْ تسمعَ أمرَ ربِّها وتُطيعَهُ
مُدَّتْ	أصبحَتْ مستويةً
وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ	أخرجَتْ ما فيها، وتركتْهُمْ
إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ	إنَّك ساعٍ بعملِك وجهدِكَ
وَيَنقَلِبُ	يعودُ
يَدْعُو ثُبُورًا	يطلبُ الهلاكَ
لَّن يَحُورَ	لن يرجعَ حيًّا يومَ القيامةِ

من الرَّسم الإملائيّ

الْإِنسَانُ	فَمُلَاقِيهِ	كِتَابَهُ
الإنسان	فملاقيه	كتابه



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...



أ- الكونُ في القيامةِ: إذا كانَ يومُ القيامةِ، تبدَّلَ حالُ الكونِ، وانقادَتِ السَّماءُ لأمرِ ربِّها، واستسلمَتْ لقدرتِهِ:

- فالسَّماءُ بكواكِبِها ونجومِها تتشقَّقُ، وتتصدَّعُ، ويختلُّ نظامُها.

- والأرضُ بسهولِها وجبالِها... تنبسطُ وتستوي، وتتزلزلُ قواعدُها، فتُلقي ما في جوفِها من أمواتٍ ودفائنَ.

ب- الإنسانُ في القِيامةِ: هذا هوَ شكلُ الكونِ في القيامةِ فما هيَ حالتُك أيُّها الإنسانُ؟ إنَّك اليومَ تعملُ وتجاهدُ، وقد تتَّجهُ في عملِكَ نحوَ الخيرِ، وقدْ تنحرفُ بهِ نحوَ الشَّرِّ، ولكنْ – مهما كانَتْ طبيعةُ عملِكَ – تذكَّرْ أنَّ خطواتِكَ في الحياةِ تُسرِعُ بكَ نحوَ الموتِ، حيثُ تُبعثُ من جديدٍ، لتلاقيَ وجهَ ربِّكَ... فماذا أعددتَ من زادٍ لهذا اليومِ العظيمِ؟

اعلمْ – أيُّها الإنسانُ – أنَّ النَّاسَ يتوزَّعونَ ما بينَ سعيدٍ وشقيٍّ، فَرِحٍ وحزينٍ.

- فمن كانَ عملُهُ خيرًا، تَسلَّمَ كتابَهُ بيمينِهِ، وانطلقَ فَرِحًا إلى الجنَّةِ، ليخبرَ أهلَهُ برضا اللهِ ورحمتِهِ.
- ومَنْ كانَ عملُهُ شرًّا، تسلَّمَ كتابَهُ من وراءِ ظهرِهِ، وأُخِذَ حزينًا إلى جهنَّمَ، وهوَ يتذكَّرُ فسادَهُ وظُلْمَهُ، ولكنْ ماذا ينفعُ الحزنُ؟

إنَّ اللهَ تعالى كانَ عالمًا بأسرارِهم، ومُسجِّلاً لأعمالِهم... وعلى هذا الأساسِ كانَ ثوابُهم وعقابُهم، فاحذرْ أيُّها الإنسانُ الكادحُ، واستعدَّ للقاءِ ربِّكَ بإيمانٍ صادقٍ، وعملٍ صالحٍ، وتقوى خالصةٍ.

﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ (البقرة)

وَهُمْ يُسألونَ

١- اذكرْ ماذا يحصُلُ للكونِ في يومِ القيامةِ.

٢- وكيفَ تكونُ حالةُ الإنسانِ؟ مَنْ هُوَ السّعيدُ الفرحُ؟ ومَنْ هوَ الشَّقيُّ الحزينُ؟

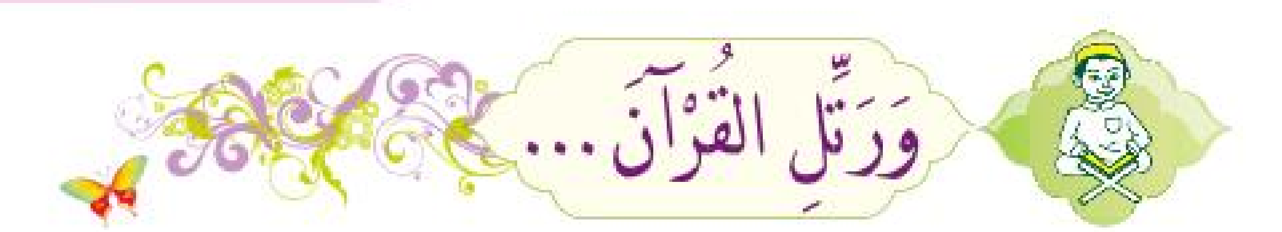
٣- حدِّدْ بماذا يجبُ أن يستعدَّ الإنسانُ.

فاعْتبِروا...

أنا مسلِمٌ...

- أؤمنُ أنَّ مَنْ بدأ خلقَ الكونِ قادرٌ على هدمِهِ يومَ القيامةِ.
- ألتزمُ بطاعةِ اللهِ تعالى، لأكونَ سعيدًا في الآخرةِ.
- أستعدُّ بالعملِ الصّالحِ للقاءِ ربِّ العالمينَ، لأحصُلَ على جنَّتِهِ.





سُورَةُ الانْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ ﴿٢٥﴾

صدق الله العلي العظيم

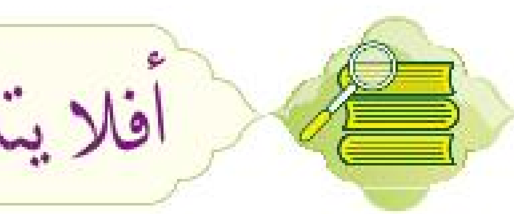
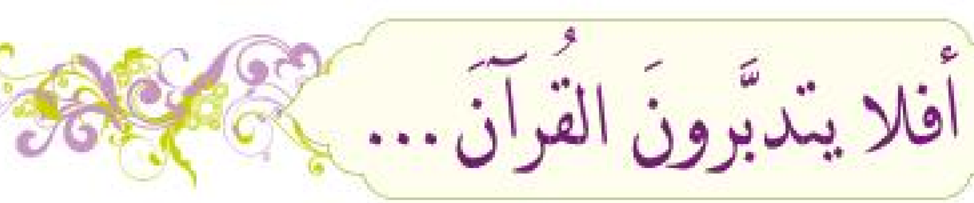


عَلَّمَ الْقُرْآنَ

بِٱلشَّفَقِ	بالحمرةِ الَّتي تظهرُ في الأفقِ قبلَ غروبِ الشَّمسِ
وَمَا وَسَقَ	وما جمعَ ظَلامُهُ
وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ	والقمرِ إذا اكتملَ نورُهُ، وأصبحَ بدرًا
طَبَقًا عَن طَبَقٍ	حالاً بعدَ حالٍ
بِمَا يُوعُونَ	بما يُضمرونَ من كُفْرٍ
مَمْنُونٍۭ	مقطوعٍ

من الرّسم الإملائيّ

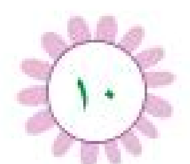
ٱلْقُرْءَانُ	ءَامَنُوا۟	ٱلصَّٰلِحَٰتِ
القرآن	آمنوا	الصّالحات



يُقسمُ اللهُ تعالى:

- بالشَّفقِ وما يظهرُ فيهِ من احمرارٍ في الأُفُقِ قبلَ غروبِ الشَّمسِ.
- واللَّيلِ وما جمعَ في ظلامِهِ من مَخلوقاتٍ.



- والقمرِ إذا اكتملَ نورُهُ وأصبحَ بدرًا.

ليؤكِّدَ للإنسانِ حقيقةَ يومِ الحسابِ كي يستيقظَ من غفلتِه، ويستعدَّ للقاءِ ربِّهِ في يومٍ شديدٍ وعصيبٍ.

فاللهُ تَعالى أنذرَ عبادَهُ، وكرَّرَ على مسامعِهم:

- أَلَمْ تقرأوا آياتِ النَّذيرِ والوعيدِ؟

- أَلَمْ تخشَعْ قلوبُكُمْ لذكرِ اللهِ؟

- لماذا لا تُؤمنونَ؟

- وما الَّذي جعلَ الكُفرَ يسيطرُ على حياتِكم؟

فاللهُ تعالى يَعلمُ خائنةَ الأعينِ وما تُخفي الصُّدورُ، فمنْ كانَتْ حياتُهُ كفرًا وفسادًا فالعذابُ الأليمُ ينتظرُهُ، حيثُ الشَّقاءُ الأبديُّ.

ومَنْ كانَتْ حياتُهُ إيمانًا وعملاً صالحًا، فالسَّعادَةُ الخالدةُ تنتظرُهُ بأجرٍ غيرِ ممنونٍ.



١- اذكرْ بماذا أقسمَ اللهُ سبحانَهُ وتعالى.

٢- وما الَّذي أرادَ أن يؤكِّدَهُ؟

٣- اشرحْ كيفَ أنذرَ عبادَهُ.

٤- بيِّنْ بماذا وعدَ المكذِّبينَ، وبماذا بشَّرَ المؤمنينَ؟

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

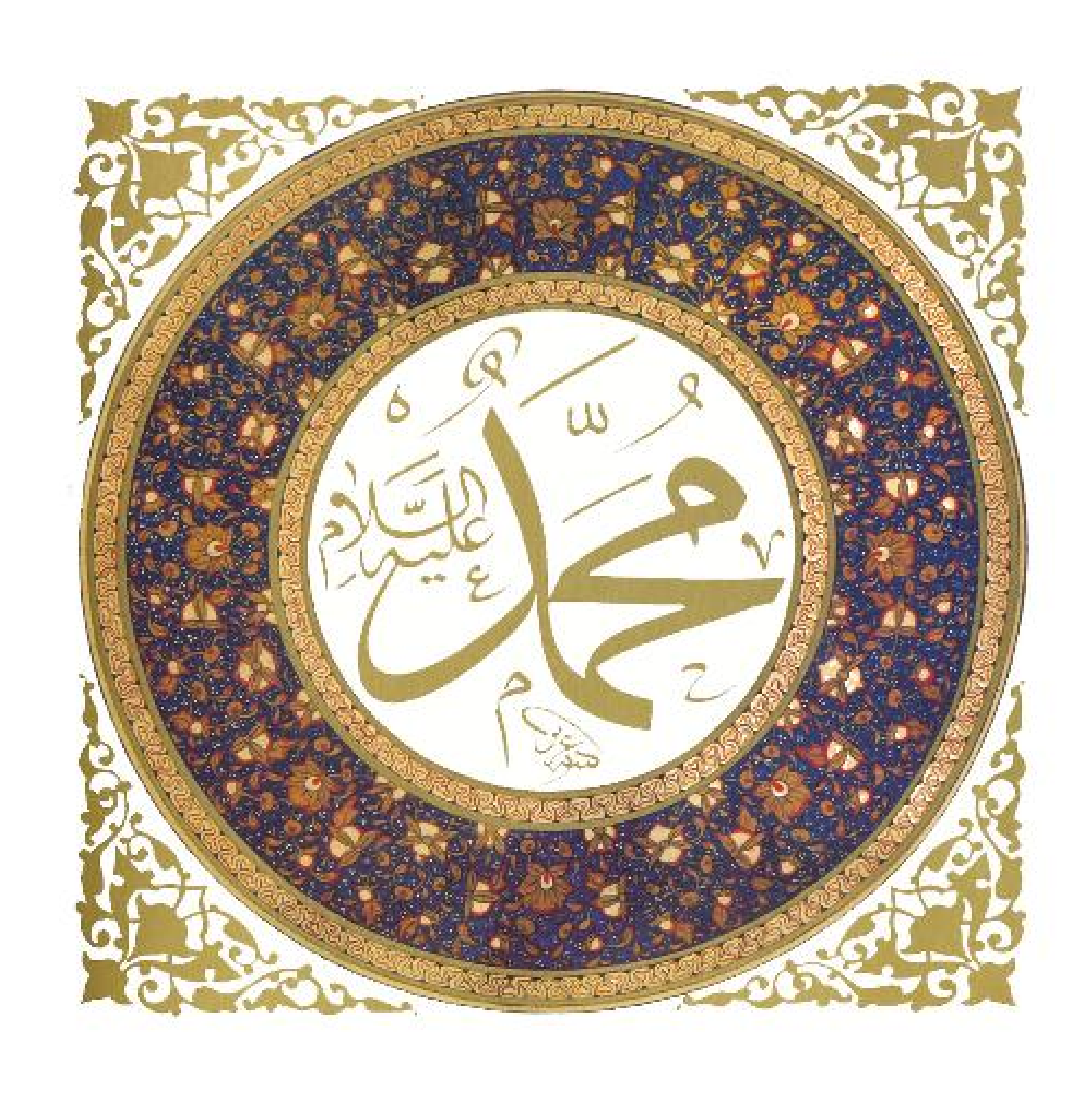
- أقرأُ القُرآنَ الكريمَ، وأتدبَّرُ آياتِهِ، فهوَ أساسُ سعادتِنا في الدُّنيا والآخرةِ.
- أشعرُ برقابةِ اللهِ تعالى الَّذي يعلمُ خائنةَ الأعينِ وما تُخفي الصُّدورُ.
- أعلمُ أنَّ الدُّنيا دارُ امتحانٍ وابتلاءٍ، وأنَّ الآخرةَ دارُ القرارِ، فإمّا سعادةٌ، وإمّا شقاءٌ.





نبيُّ اللهِ

نـبـيُّ اللهِ هـاديـنـا	إلـى الإيـمـانِ يَهْديـنا
فـإبراهـيـمُ قـد أُحْـرِق	ولـم تُـشْـعِلْـهُ نـيرانُ
نَـجـا نـوحٌ ولـم يـغـرقْ	فـمـا آذاهُ طـوفـانُ
عَصا موسى بها سَحَرَ	وعيسى أرْجَـعَ البصَرَ
ونـورُ الـقـلـبِ قـرآنُ	نـبـيٌّ اللهِ هـاديـنـا





﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾



منَ الأهدافِ

- يتعرَّفُ إلى حالِ المؤمنينَ والكافرينَ في الآخرةِ.
- يلتزمُ الصِّدقَ والأمانةَ في معاملاتِه.
- يدافعُ عنِ المظلومينَ.
- ينافسُ الآخرينَ على فعلِ الخيرِ.
- يحفظُ السّورةَ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ: «مَنْ قرأها (سورة المطففين) سقاهُ اللّهُ منَ الرَّحيقِ المختومِ يومَ القيامةِ».

القسم الأوّل



ومِنْ آياتِه ...

تعالجُ الآياتُ الأولى منَ السّورةِ المباركةِ ظاهرةً اجتماعيَّةً – اقتصاديَّةً كانَتْ تسودُ أسواقَ البيعِ والشِّراءِ في مكَّةَ والمدينةِ، فقدْ كان من عادةِ بعضِ التُّجّارِ الغِشُّ في معاملاتِهم التجاريَّةِ معَ الزَّبائنِ، فإذا اشترَوا أخذوا أكثرَ من حقِّهم، وإذا باعوا، أعطَوا أقلَّ، حتّى أنَّ «أبا جُهَيْنَة» وهوَ أحدُ كبارِ التُّجّارِ آنذاك، اقتنى صاعَيْنِ (مِكْيالين):

- أحدُهما كبيرٌ، يكتالُ بِه لنفسِهِ، إذا اشترى الغِلالَ من أصحابِها.
- وثانيهما صغيرٌ، يكيلُ بِه للنّاسِ إذا باعَها.

هذا التَّلاعُبُ بالموازينِ والمكاييلِ رفضَهُ القرآنُ الكريمُ في سورةِ المُطَفِّفين، وشرحَ حالَهُمْ عندَ اللّهِ تَعَالى:





وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ المُطَفِّفِين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ

الكلمة	المعنى
لِّلْمُطَفِّفِينَ	التُّجّار الّذينَ يُنقِصون الكيلَ والميزانَ
اكْتَالُوا	اشترَوا بالكَيْلِ
يَسْتَوْفُونَ	يأخذونَ حقَّهُمْ زائدًا
كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ	باعوا غيرَهُم بالكَيْلِ أو الوَزْنِ
يُخْسِرُونَ	يُنقِصونَ
سِجِّينٍ	الموضعِ الّذي تُسجَّلُ فيه أعمالُ الأشرارِ
كِتَابٌ مَّرْقُومٌ	كتابٌ لَهُ علامةٌ خاصّةٌ
رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم	(الرَّيْنُ: الصَّدَأُ) غطّى الصَّدَأُ قلوبَهُمْ فلم يُميِّزوا الخيرَ منَ الشَّرِّ
لَصَالُو الْجَحِيمِ	تعذّبوا بحرِّ النّارِ

من الرّسم الإملائيّ

كِتَٰبٌ	ٱلْعَٰلَمِينَ	أَدْرَىٰكَ	ءَايَٰتُنَا	أَسَٰطِيرُ
كتاب	العالمين	أدراك	آياتنا	أساطير



أفلا يتدبّرونَ القُرْآنَ ...

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ...﴾: الويلُ والهلاكُ لأولئكَ التُّجّارِ الّذينَ يَستغِلّونَ حاجةَ النّاسِ، ويأكلونَ أموالَهُمْ بالباطِل. المُطفِّفونَ يَبخسونَ النّاسَ حُقوقَهُمْ أثناءَ البيعِ والشِّراءِ، فإذا اشترَوا أخذوا ما يزيدُ حقَّهُمْ، وإذا باعوهم أعطَوا ما يقِلّ عن حقِّ الآخرينَ.

فتبًّا لهم ولما كسبَتْ أيديهم، ألا يعلمونَ أنَّهُمْ يسرقونَ حقوقَ الآخرينَ، ألا يعلمونَ أنَّ اللّهَ تعالى يُراقِبُ أفعالَهُمْ، ويُسجِّلُ أعمالَهُمْ في كتابٍ خاصٍّ، ليكونَ عليهم شاهِدًا في يومِ القيامةِ، يومَ يقومُ النّاسُ لربِّ العالمينَ.

فإلى أينَ يفرّونَ من وجهِ العدالةِ الإلهيَّةِ، فالويلُ كلُّ الويلِ لمنْ ظلمَ العبادَ، وكَذَّبَ بالمَعادِ، وأكثرَ في الأرضِ الفسادَ. وهل يفعلُ هذا إلاَّ كُلُّ معتدٍ أثيمٍ، هذا الَّذي إذا قيلَ لهُ: آمِنْ بربِّكَ، وارجِعْ عن ظلمِكَ، أخذَتْهُ العِزَّة بالاثْمِ، وانطلقَ ليُردِّدَ: ما هذا إلا أباطيلُ الأُمَمِ الماضيةِ.

ليكفَّ هؤلاءِ عن ظلمِهم، ولْيُسارعوا إلى تزكيةِ نفوسِهم، وإلاّ فإنَّ جهنَّمَ لهم بالمرصادِ، حيثُ يُحرمونَ من رحمةِ اللّهِ، ليُقالَ لهم: هذا جزاءُ ما كنتُمْ به تُكذّبونَ.

وَهُمْ يُسأَلونَ

١- حدِّدْ مَنْ هُمُ المُطفِّفونَ.

٢- وماذا يفعلونَ أثناءَ الشِّراءِ؟ وأثناءَ البيعِ؟

٣- وضِّحْ هل يؤمنونَ بيوم الحسابِ.

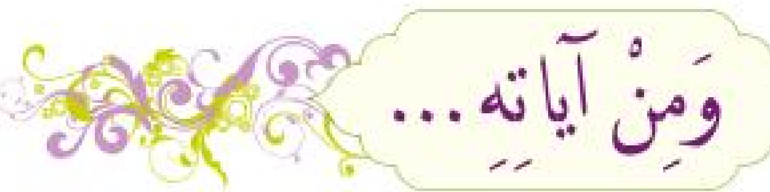
٤- وأين تُسجَّلُ أفعالُهم؟ وما هوَ مصيرُهُم؟

٥- اذكرِ النَّصيحةَ الَّتي تُقدِّمُها للآخرينَ.

فاعْتبِروا ...

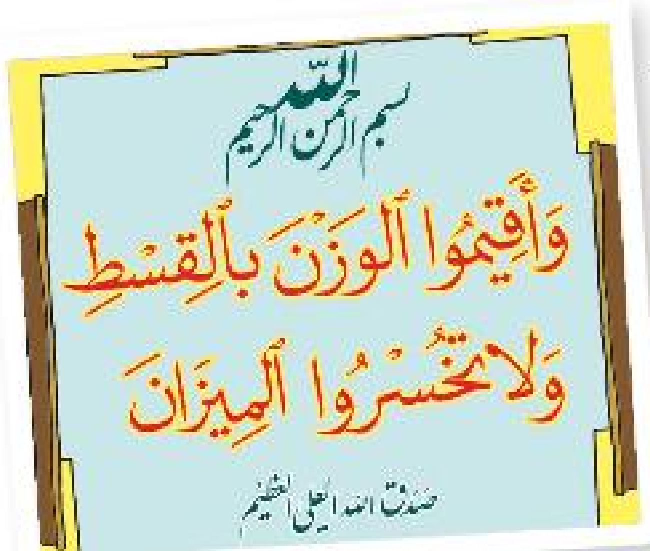
أنا مسلِمٌ...

- ألتزمُ الصِّدقَ والأمانةَ في القولِ والمُعاملةِ.
- أبتعد عن الغِشِّ والحيلةِ في أمورِ البيعِ والشِّراءِ.
- أُدافِعُ عنِ المظلومينَ، وأمنعُ عَنهم أذى الظّالمينَ.

في الآياتِ الأولى من سورةِ المُطَفِّفينَ إنذارٌ ووعيدٌ بالعذابِ الخالدِ في النّارِ لنوعينِ منَ النّاسِ:

- التُّجّارِ الَّذينَ يخونونَ أمانَةَ اللهِ تعالى، ويسرقونَ حقوقَ النّاسِ بالحيلةِ والغشِّ.
- المُكذِّبينَ بالدِّينِ الَّذينَ يَسخرونَ منَ الأنبياءِ وتعاليمِهم، والَّذينَ ينشرونَ الفسادَ في الأرضِ.



أمّا المؤمنونَ الأبرارَ، فما هوَ حالُهُمْ يا تُرى؟

لنقرأ القسمَ الثّانيّ من سورةِ المُطَفّفينَ...



وَرَتِّلِ القُرْآن

سُورَةُ المُطَفِّفِين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآن

الكلمة	المعنى
عِلِّيِّينَ	مكانٍ عالٍ في الجنَّةِ، تُحفَظُ فيه أعمالُ المؤمنينَ.
ٱلْمُقَرَّبُونَ	الملائكةُ
ٱلْأَرَآئِكِ	الأسرَّةِ المُزيَّنةِ بالسَّتائرِ
نَضْرَةَ	بهجة
رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ	شرابٍ لذيذٍ لا غِشَّ فيه
خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ	نهايةُ شُربِهِ مِسكٌ (عِطرٌ)
مِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ	(تسنيمٌ: نبعٌ في الجنَّةِ) يُمزجُ بذلِكَ التُّرابِ ماءٌ من نبعٍ في الجنَّةِ.
فَكِهِينَ	مُلتذِّينَ، فرحينَ
ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ	عُوقِبَ الكُفّارُ

من الرسم الإملائيّ	خِتَـٰمُهُۥ	ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ	حَـٰفِظِينَ
	ختامُهُ	المتنافسونَ	حافظينَ



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

في القسمِ الأوَّلِ منَ السّورةِ المباركةِ عرفْنا موقعَ كتابِ الفُجّارِ الكافرينَ، فأينَ هوَ موقعُ كتابِ الأبرارِ المؤمنينَ؟

إنَّهُ في «عليّين»، في أعلى درجاتِ جنَّةِ النَّعيم، يعرفُهُ ويباركُهُ الملائكةُ المقرَّبونَ، تُسجَّلُ فيهِ الأقوالُ الصّادقةُ، والأفعالُ الصّالحةُ، الَّتي ترفعُ أصحابَها إلى مراتبَ عاليةٍ في جنانِ الخُلدِ عندَ ربِّ العالمينَ.

وهل تعلمُ كيفَ هيَ حياتُهُمْ في جنَّةِ النَّعيم؟

تدخُلُ الجنَّةَ، فترى في وجوههم الحَيويَّةَ والفرحَ، يجلسونَ على مقاعدَ وثيرةٍ ومريحةٍ، يأكلونَ كُلَّ ما لذَّ وطابَ، ويشربونَ الشَّرابَ الَّذي تفوحُ منه رائحةُ المسكِ.

فإلى مثلِ هذهِ السَّعادَةِ ينبغي أن يسعى المخلوقونَ، وإلى مثلِ هذا النَّعيمِ يجبُ أن يتنافسَ المتنافسونَ، فطريقُ الجنَّةِ يتطلَّبُ إيمانًا وصبرًا وطاعةً للّهِ تعالى، وهؤلاءِ الأبرارُ لم يسقطُوا أمامَ سُخريةِ الكافرينَ، وضَحِكِ المجرمينَ، وظُلمِ الفاجرينَ... وها هُمُ اليومَ في جنَّةِ النَّعيمِ، يضحكونَ من أولئكَ الَّذينَ كانوا منهم يسخرونَ ويتفاخرونَ، وهم في الوقتِ ذاتِهِ يشكرونَ اللّهَ تعالى ويحمدونَهُ.



وَهُمْ يُسألونَ

١- حدِّدْ أينَ هوَ موقعُ كتابِ الأبرارِ.

٢- صف حياتَهُمْ في جنّاتِ النَّعيمِ.

٣- اذكرْ بماذا يستطيعُ الإنسانُ الحصولَ على هذهِ الدرجةِ.

٤- أوضح كيفَ كانَ موقفُ الكافرينَ منَ المؤمنينَ في الحياةِ الدُّنيا.

٥- وكيفَ أصبحَ موقفُ المؤمنينَ منَ الكافرينَ في الحياةِ الآخرةِ؟

٦- وماذا يجبُ أن نفعلَ لنكونَ من الأبرارِ؟



فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أُطيعُ اللهَ تعالى لأنالَ محبَّتَهُ ورحمتَهُ وجنَّتَهُ.
- أصبرُ على طاعةِ اللهِ، وأصمدُ أمامَ سخريةِ الكافرين وأذاهُمْ.
- أنافسُ الآخرينَ على فعلِ الخيرِ.





وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا

مِنَ التُّراثِ الدِّينيِّ

يذكرُ القرآنُ الكريمُ وصيَّةَ النَّبيِّ شعيب عليه السلام إلى قومِهِ:

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾﴾ (هود)

رُوي عنِ الإمامِ محمَّدٍ الباقرِ عليه السلام: بينما كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله يُراقِبُ حركةَ البيعِ والشِّراءِ في أسواقِ المدينةِ ليمنعَ الغشَّ والظُّلْمَ، مرَّ على رجلٍ يبيعُ طعامًا، فأعجبَهُ نوعُ ذاكَ الطَّعامِ، فدسَّ يدَهُ فيهِ، فوجدَ في داخِلِه طَعامًا رديئًا، فغضبَ، وقالَ لصاحبِه: ما أراكَ إلا جمعْتَ خيانةً وغِشًّا للمسلمينَ، كما قالَ أيضاً: «منْ غشَّنا فليسَ منّا».



الدَّرس الثّالث

سورةُ الانفطارِ

مكيَّة — تسعَ عشرةَ آية

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾

منَ الأهدافِ

- يَتعرَّفُ إلى بعضِ مشاهدِ القيامةِ.
- يُطيعُ اللّهَ تعالى ليكونَ في جنَّةِ النَّعيمِ.
- يَستشعرُ رقابةَ اللّهِ تعالى في حياتِهِ.
- يحفظُ السّورةَ - يَفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ: «مَنْ قرأها ﴿سورة الانفطار﴾، أصلحَ اللّهُ له شأنَهُ يومَ القيامةِ».



وَمِنْ آياتِهِ...

تعالجُ سورةُ الانفطارِ موضوعات تتعلَّقُ بالقيامةِ، منها:

- مشاهدُ من الزِّلزالِ الكونيِّ الَّذي يُصيبُ العالمَ.
- فَضْلُ اللّهِ تعالى على الإنسانِ، وجحودُ هذا الأخيرِ.
- رقابةُ اللّهِ تعالى.
- أحوالُ المؤمنينَ والكافرينَ في يومِ القيامةِ.

لنقرأ السّورةَ ونعرفْ ماذا يحصُلُ للكونِ؟ وكيفَ يكونُ الحالُ قبلَ القيامةِ وبَعدَها؟





سُورَةُ الانفِطَارِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ﴿٤﴾ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾

صدق الله العلي العظيم



الكلمة	المعنى
ٱنفَطَرَتۡ	انشقَّتْ
ٱنتَثَرَتۡ	تَساقطَتْ
إِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ	إذا ارتفعَتْ أمواجُها، واختلطَتْ مياهُها
بُعۡثِرَتۡ	قُلِبَتْ، وبُعِثَ مَوتاها
مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ	أيُّ شيءٍ خدعَكَ، فعصيْتَ ربَّكَ
فَسَوَّىٰكَ	فجعلَكَ مُسْتقيمَ القامةِ، مُتناسِقَ الخَلْقِ
فَعَدَلَكَ	فصوَّرك

من الرَّسم الإملائيّ

يَٰٓأَيُّهَا	ٱلۡإِنسَٰنُ	فَسَوَّىٰكَ
يا أيّها	الإنسان	فسوّاك



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...



في يومِ القيامةِ يحدثُ زلزالٌ كونيٌّ رهيبٌ، يُصيبُ السَّماءَ والأرضَ وما فيها:

- فتَنفطرُ السَّماءُ، وتتشقَّقُ أجزاؤها.
- وتتساقطُ الكواكبُ، وتتناثرُ نجومُها.



- وتَتَفجَّرُ البحارُ، وتختلطُ مياهُها، فلا حدودَ بينَها.

- وتنقلبُ القبورُ، وتتبعثرُ أجسادُ أمواتِها.

بعدَ هذا الانقلابِ العظيمِ، يستيقظُ الإنسانُ من غفلتِه، ليقفَ للحسابِ، وكتابُ أعمالِه بينَ يديهِ، فيقرأُ ما قَدَّمَ في دُنياهُ من أفعالٍ صالحةٍ، وما اقترفَ من ذنوبٍ سيِّئةٍ.

في ذلكَ اليومِ يفرحُ المؤمنُ، ويحزنُ الكافرُ الَّذي يقفُ نادمًا والحسرةُ تملأُ قلبَهُ، يطلبُ العفوَ والمغفرةَ... فماذا يكونُ الجوابُ؟

أيُّها الإنسانُ...

- ما الَّذي خدعَكَ وجرَّأكَ على معصيةِ ربِّك؟

- ألمْ يَخلقْكَ من العدمِ، ويَجعلْكَ في أجملِ صورةٍ وأفضلِ قوامٍ؟

- ألم يُحسنْ إليكَ ويرعَكَ في كلِّ حياتِكَ؟

- لماذا قابلْتَ إحسانَهُ بالإساءةِ، ورحمتَهُ بالعصيانِ؟

أيُّها الإنسانِ، وأنتَ الآنَ في دارِ الدُّنيا، والفرصةُ لا تزالُ أمامَكَ: التزمْ أوامرَ ربِّكَ، وأحسِنْ كما أحسنَ اللهُ إليكَ، لتكونَ في القيامةِ من أصحابِ الوجوهِ الضّاحكةِ المستبشرةِ.

وَهُمْ يُسألونَ

١- صف ماذا يحصلُ في الكونِ يومَ القيامةِ.

٢- عدِّد بعض نِعَم الله تعالى عليك.

٣- أوضح كيف تتصرف مع ربِّك المُنعم.

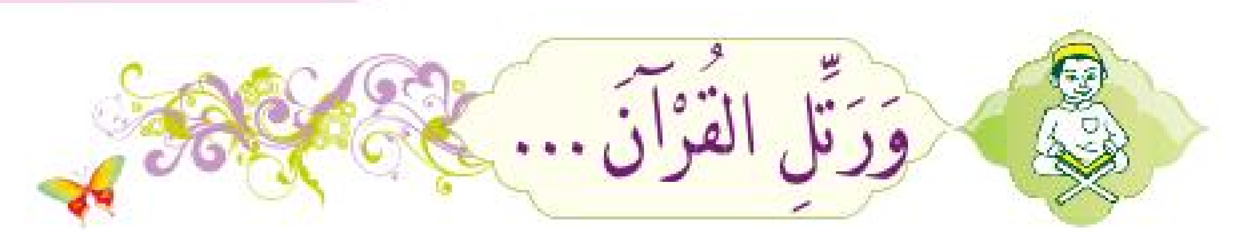
فاعْتبِروا ...

يقولُ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: «**إنَّ اليومَ عملٌ ولا حسابٌ، وغدًا حسابٌ ولا عملَ**».

أنا مسلِمٌ...

أجعلُ دُنيايَ مزرعةً للخيرِ والعدلِ والإحسانِ... ليكونَ حصادي في آخِرتي فرَحًا وحُبًّا وسعادةً.





سُورَةُ الانفِطَار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

صدق الله العلي العظيم



بِالدِّينِ	بيومِ القيامةِ
إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ	إنَّ عليكم ملائكةً يُسجِّلونَ أعمالَكُمْ
يَصْلَوْنَهَا	يُقاسونَ حرَّ نارِها
بِغَائِبِينَ	بخارجينَ منها



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

توجِّهُ الآياتُ خطابَها إلى الكافرينَ فتقولُ:

أيُّها الكافرونَ... ومعَ كُلِّ ما أنعمَ اللّهُ عليكُمْ من قُدراتٍ وخيراتٍ، فأنتم تكذّبونَ بيومِ الحسابِ.

ألم تعلموا أنَّ اللّهَ تعالى كلّفَ ملائكةً يحفظونَ ما تقولونَ، ويُسجِّلونَ ما تفعلونَ، في كتابٍ لا يُغادرُ صغيرةً ولا كبيرةً إلاّ أحصاها.





- فمن كانَ في كتابِه الصَّلاةُ والصَّومُ والصِّدقُ والأمانَةُ والإحسانُ والرَّحمةُ... يدخلُ معَ الأبرارِ في جنَّةِ النَّعيم.

- ومنْ كانَ في كتابِه الكذبُ والخيانةُ، والغشُّ والغيبةُ، والفسادُ والحقدُ... يُعذَّبُ معَ الفُجَّارِ في نارِ الجحيم.

أيُّها الإنسانُ فكِّرْ طويلاً، ولا تستخفَّ بيوم الجزاءِ. إنَّهُ يومُ خوفٍ ورهبةٍ، يبحثُ كلُّ فردٍ عن خلاصِ نفسِه، وهوَ لا يستطيعُ رَفعَ الضَّررِ عنها وعن غيرِه، لأنَّ الأمرَ يومئذٍ للهِ تعالى، فهوَ الحاكمُ العادلُ. فكنْ مُطيعًا لهُ في دنياك، حتَّى لا تندمَ طويلاً في آخرتِك.

وَهُمْ يُسأَلونَ

١- أوضح هل يُصدِّقُ الكافرونَ بيومِ القيامةِ، من يُسجِّلُ أعمالَهم؟

٢- صف كيفَ هوَ سلوكُ المؤمنينَ، وما نتائجُ أفعالِهم؟

٣- وكيفَ هوَ سلوكَ الكافرينَ؟ وما هيَ نتائجُ أفعالِهم؟

٤- أنتَ كمؤمنٍ اذكرْ ما هيَ نصيحتُكَ لإخوانِكَ وأصدقائِكَ.

فاعْتَبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أُطيعُ اللهَ تعالى: أقولُ الصِّدقَ، وأفعلُ الخيرَ، وأتحلّى بالتَّواضعِ... لأكونَ معَ الأبرارِ في جنَّةِ النَّعيمِ.
- أشعرُ برقابةِ اللهِ تعالى في أقوالي وأفعالي.
- أستغفرُ اللهَ تعالى وأتوبُ إليه، ليشملَني برحمتِهِ ومحبَّتِهِ.







وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا

أحسنُ الحديثِ كلامُ اللهِ

أقولُ:

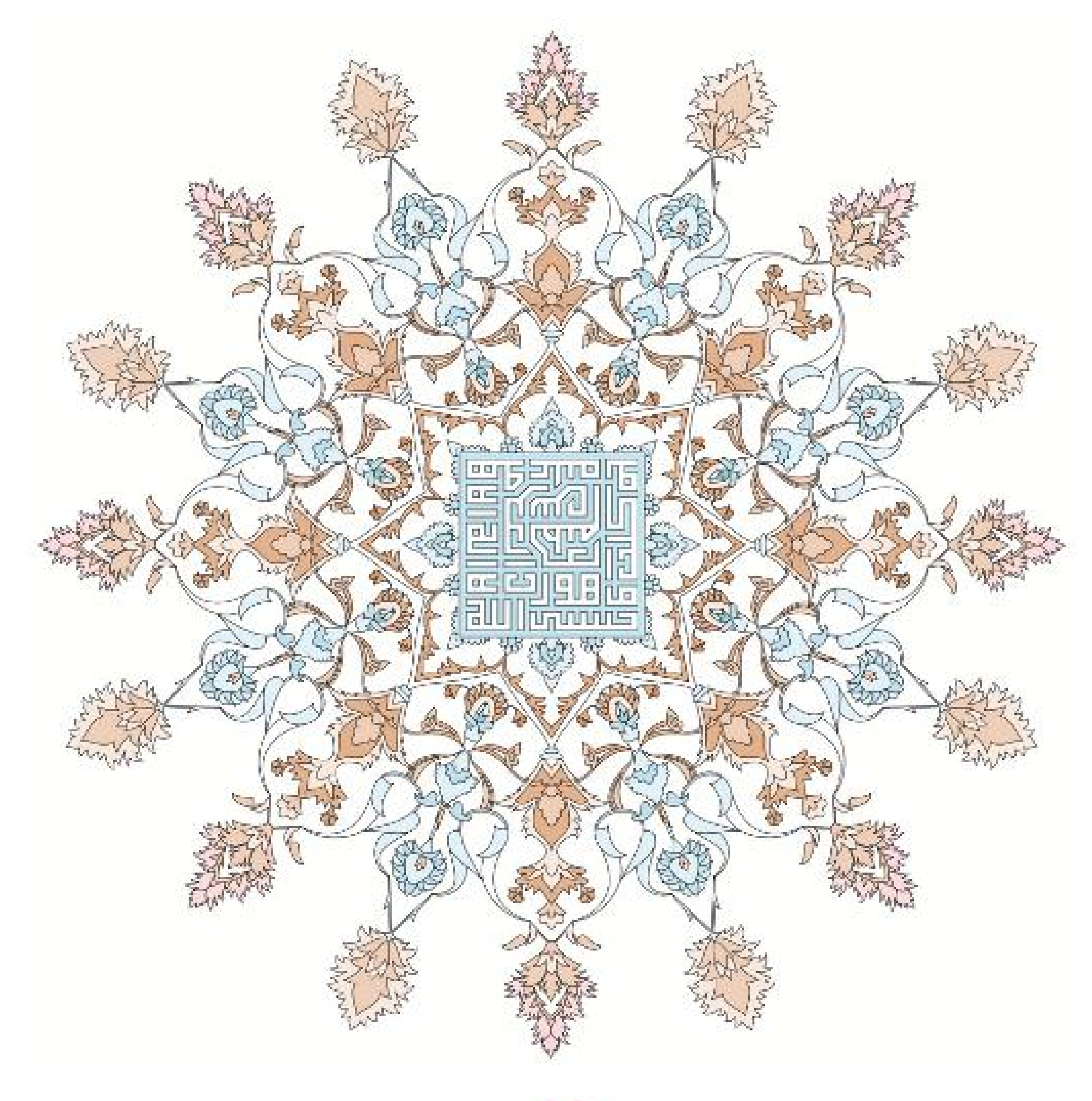
لمنْ تعسَّرَ في أمرٍ ويرجو الخلاصَ ← إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

لمنْ يغضبُ بسرعةٍ ← وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴿١٣٤﴾

لمنْ يتبخترُ في مشيهِ ← وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ ﴿١٩﴾

لمنْ يغتابُ المؤمنينَ ← وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴿١٢﴾

لمنْ يمدحُ نفسَه إعجابًا ورياءً ← فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾





سورةُ التَّكوير

مكيّةٌ — تسع وعشرون آية

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾



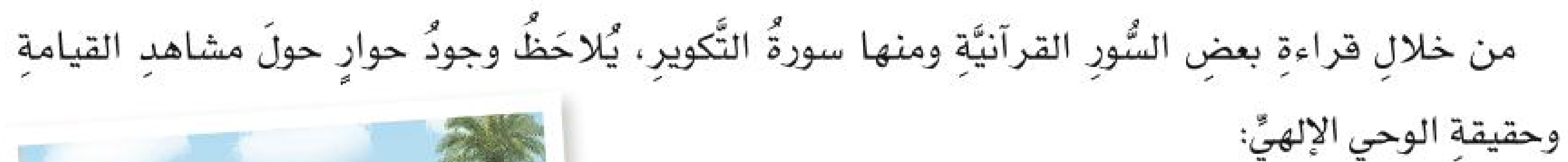
منَ الأهدافِ

- يُعدِّدُ بعضَ مشاهدِ القيامةِ.
- يُقدِّرُ مكانةَ الرَّسولِ ﷺ.
- يلتزمُ تعاليمَ القرآنِ الكريمِ.
- يحفظُ السّورةَ - يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ:

«مَن أحبَّ أنْ ينظرَ إليَّ يومَ القيامةِ، فليقرأ: إذا الشَّمسُ كوِّرَتْ...».



وَمِنْ آياتِهِ...

من خلالِ قراءةِ بعضِ السُّورِ القرآنيَّةِ ومنها سورةُ التَّكويرِ، يُلاحَظُ وجودُ حوارٍ حولَ مشاهدِ القيامةِ وحقيقةِ الوحيِ الإلهيِّ:

فالنَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ يخبرُ المشركينَ - بوحيٍ منَ اللهِ - عن يومِ القيامةِ، ويدعوهم للاستعدادِ لذلك اليومِ الَّذي يخبو فيه نورُ الشَّمسِ، وتتناثرُ النُّجومُ، وتُنسَفُ الجبالُ، وتتشقَّقُ الأرضُ، وتُحشَرُ الوحوشُ، وتلتهبُ البحارُ، ويخرجُ الموتى من قبورِهم للحسابِ... فمن كانَ مؤمنًا صالحًا أُدخِلَ الجنَّةَ، ومن كانَ كافرًا فاسدًا أُدخِلَ النّارَ.

والمشركونَ يستغربونَ ويقولونَ: أإذا كُنّا عظامًا ورُفاتًا أإنّا لفي خلقٍ جديدٍ؟ إنَّ هذا لأمرٌ عجيبٌ، ما سمعْنا بهذا في آبائِنا الأوّلينَ...

والنَّبيُّ ﷺ يؤكِّدُ لهم أنَّهُ أمرٌ جاءَ بِهِ الملاكُ جبرائيلُ عنِ اللهِ العليِّ القديرِ.



المشركون: إنَّ ما تقولُهُ كذبٌ وباطلٌ، إنَّهُ خيالُ شاعِرٍ، وكلامُ ساحرٍ، وحديثُ مجنونٍ.

هلْ تعرفُ ما كانَ الجوابُ النِّهائيُّ لنبيِّ اللهِ ﷺ؟

لنقرأْ سورةَ التّكويرِ.

القسمُ الأوّلُ



ورَتِّلِ القُرْآنَ...

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ

الكلمة	المعنى
كُوِّرَتْ	أظلَمَتْ وذهبَ نورُها
ٱنكَدَرَتْ	سقطَتْ وانطفأَ ضَوؤها
ٱلْعِشَارُ	النّوقُ الحواملُ (مفردُها ناقةٌ أنثى الجملِ)
عُطِّلَتْ	أُهمِلَتْ، ولم يعتنِ أحدٌ بها
حُشِرَتْ	جُمِعَتْ
إِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ	إذا تحوّلَتْ مياهُها إلى نيرانٍ ملتهبةٍ
إِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ	إذا عادَتِ الحياةُ إلى أجسادِ الموتى
ٱلْمَوْءُۥدَةُ	الطِّفلةُ الّتي تُدفَنُ وهي حيَّةٌ
كُشِطَتْ	أُزيلَتْ من مكانِها
سُعِّرَتْ	إذا اشتعلَتْ نارُها
أُزْلِفَتْ	قُرِّبَتْ لأهْلِها
أَحْضَرَتْ	عَمِلَتْ

من الرّسم الإملائيّ

ٱلْمَوْءُۥدَةُ	سُئِلَتْ	
الموؤدة	سُئلت	

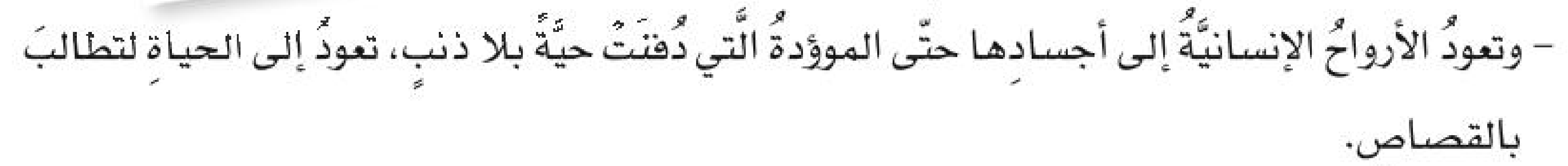


أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

تبدأُ الآياتُ الأولى الحديثَ عن مشاهدَ منَ القيامةِ، عن الشَّمسِ والنُّجومِ والجبالِ والبِحارِ والحيواناتِ والنّاسِ...

فماذا يحصلُ لكلٍّ واحدٍ منها؟

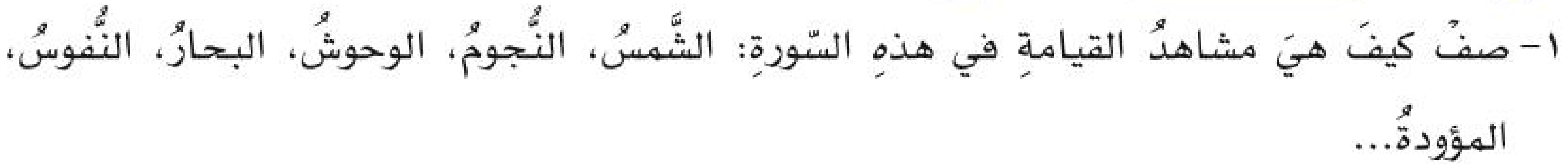
- تنطفئُ الشَّمسُ، وتتلاشى أجزاؤها.
- تتساقطُ النُّجومُ، وتذهبُ أنوارُها.
- تتحرَّكُ الجبالُ، وتتفتَّتُ صخورُها.
- تُحشرُ الوحوشُ، ويخالطُها الخوفُ والفزعُ.
- تضطربُ البحارُ، فتلتهبُ النّارُ في مياهِها.
- وتعودُ الأرواحُ الإنسانيَّةُ إلى أجسادِها حتّى الموؤدةُ الَّتي دُفِنَتْ حيَّةً بلا ذنبٍ، تعودُ إلى الحياةِ لتطالبَ بالقصاصِ.



في هذا اليوم العظيم تزولُ السَّماءُ، وتفنى الأرضُ، وتُنشَرُ صحفُ الأعمالِ، وينظرُ كلُّ إنسانٍ إلى صحيفتِهِ، فتسوَدُّ وجوهٌ، وتبيضُّ وجوهٌ، وتقتربُ الجنَّةُ من أصحابِها المؤمنينَ، وتستعدُّ النّارُ لاستقبالِ الكافرينَ.

وَهُمْ يُسألونَ

١- صفْ كيفَ هيَ مشاهدُ القيامةِ في هذهِ السّورةِ: الشَّمسُ، النُّجومُ، الوحوشُ، البحارُ، النُّفوسُ، الموؤدةُ...



٢- اذكرْ ماذا يحصلُ للإنسانِ.

فاعْتبِروا ...

أنا مسلمٌ...

- أؤمنُ أنَّ كلَّ ما في الكونِ سوف يفنى ويتهدَّمُ في يومِ القيامةِ، وأنَّ الحياةَ تعودُ إلى النّاسِ.
- ألتزمُ بما أمرَ اللهُ تعالى، ليكونَ حسابي يسيرًا في يومِ القيامةِ.



القسمُ الثّاني




سُورَةُ التَّكْوِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ



الكلمة	المعنى
بِٱلْخُنَّسِ	بالنُّجومِ الَّتي تختفي في النَّهارِ
ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ	الجوارِ: الكواكبِ، الكُنّسِ: بيتِ الظَّبي. والمعنى: الكواكبُ السَّيَّارةُ الَّتي تختفي في بيوتِها.
عَسْعَسَ	أقبلَ أو أدبرَ بظلامِهِ
تَنَفَّسَ	أضاءَ نورُهُ
ذِى ٱلْعَرْشِ	اللهُ سبحانَهُ وتعالى
صَاحِبُكُم	النَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ
بِضَنِينٍ	بخيلٍ

من الرَّسم الإملائيِّ

وَٱلَّيْلِ	رَءَاهُ	شَيْطَٰنٍ	لِّلْعَٰلَمِينَ	تَشَآءُونَ
واللَّيل	رآه	شيطان	للعالمين	تشاؤون

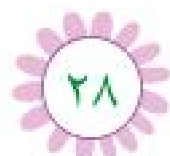


أفلا يتدبَّرون القُرآنَ ...



يُقسِمُ اللهُ تعالى بـ:

- النُّجوم السَّيَّارةِ الَّتي تظهرُ باللَّيلِ، وتختفي في النَّهارِ.
- الصَّباحِ المشرقِ الَّذي يظهرُ نورُهُ وينتشرُ ليؤكِّدَ صدقَ الوحيِ،



وينفي صفةَ الشِّعرِ والسِّحرِ والجُنونِ عن شخصيَّةِ نبيِّهِ محمَّدٍ ﷺ.

- القرآنُ الكريمُ هوَ كلامُ اللّهِ تعالى، جاءَ بهِ الملاكُ الأمينُ جبرئيلُ إلى النَّبيِّ الصّادقِ المطيعِ الأمينِ، ليكونَ هدى وذكرى للعالمينَ.

فما يقولُهُ صاحبُكم هوَ الحقُّ من ذي العرشِ المكينِ، فلا هو كلامُ ساحرٍ، ولا قولُ شيطانٍ، ولا حديثُ مجنونٍ... وأنتم تعلمونَ ذلكَ جيِّدًا.

فلماذا تجادلونَ؟ وإلى أينَ تذهبونَ؟

عودوا إلى عقولِكم، وفكِّروا... ثمَّ اقرأوا القرآنَ الكريمَ بوعيٍ، فإنَّكُمْ ستجدونَ فيهِ الحقَّ والخيرَ، فمن سارَ على هديهِ استقامَتْ حياتُهُ، وفازَ بآخرتِهِ، ومن أصرَّ على ضلالِهِ، استحقَّ غضبَ اللّهِ بعدَ وفاتِهِ.



وَهُمْ يُسألُونَ



١- اذكرْ بماذا يقسِمُ اللّهُ تعالى في هذهِ الآياتِ.

٢- اشرحْ لماذا.

٣- وأخيرًا ماذا يطلبُ منهم؟

٤- حدِّدْ ما عاقبةُ من يستقيمُ في حياتِهِ، وما عاقبةُ من يُصِرُّ على ضلالِهِ؟

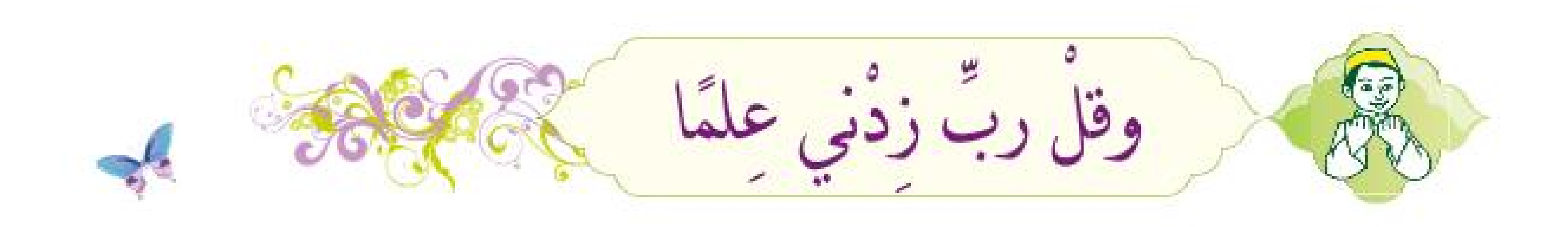
٥- أوضحْ كيفَ تتعاملُ معَ القرآنِ الكريمِ.

فاعْتَبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أؤمنُ باللّهِ تعالى وكتبِهِ ورسلِهِ واليومِ الآخرِ إيمانًا راسخًا لا جدالَ فيه.

- ألتزمُ تعاليمَ القرآنِ الكريمِ لتستقيمَ حياتي.



حقائقُ علميَّةٌ

يقولُ اللهُ تعالى: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ ﴾ (التكوير)

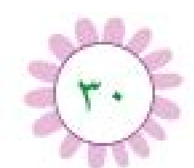


نحنُ في هذا النَّصِّ القرآنيِّ أمامَ ثلاثِ حقائقَ عن مخلوقاتٍ أقسمَ اللهُ تعالى بها:

- ﴿بِٱلۡخُنَّسِ﴾: أي الَّتي تختفي ولا تُرى أبدًا، وقد سُمِّيَ الشَّيطانُ بالخَنّاسِ لأنَّهُ لا يُرى من قِبَلِ بني آدمَ.
- ﴿ ٱلۡجَوَارِ ﴾: أي الَّتي تجري وتتحرَّكُ بسرعاتٍ كبيرةٍ، وتُدعى اليومَ بالثُّقوبِ السَّوداءِ.
- ﴿ ٱلۡكُنَّسِ ﴾: أي الَّتي تكنسُ وتبتلعُ كلَّ ما تصادفُهُ في طريقِها. ماذا يعني ذلكَ؟

منذُ القرنِ السّابعِ الميلاديِّ لم يكنْ أحدٌ على وجهِ الأرضِ يتصوَّرُ أنَّ في السَّماءِ نجومًا تجري وتكنسُ وتجذبُ إليها كُلَّ ما تصادفُهُ في طريقِها، وهذا ما أثبتَهُ الفلكيّونَ في الثُّقوبِ السَّوداءِ المُكتَشفةِ الَّتي وصفوها بأنَّها لا تُرى أبدًا، وهيَ تجري بسرعاتٍ كبيرةٍ، تشفطُ وتكنسُ أيَّ شيءٍ يقتربُ منها، فهي تعملُ مثلَ مكانسَ كونيَّةٍ عملاقةٍ.

إنَّها آياتٌ تشهدُ على قدرةِ الخالقِ العظيمِ في كونِهِ.





الدَّرس الخامس



سورةُ عبس

مكيَّة — اثنتان وأربعون آية

﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ٣٨ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ٣٩ ﴾



منَ الأهدافِ

- يتعرَّفُ إلى مفهومِ ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ﴾.
- يُداومُ على تلاوةِ القرآنِ الكريمِ، وتدبّرِ آياتِه.
- يشعرُ برقابةِ اللّهِ تعالى في أقوالِه وأفعالِه.
- يشكرُ اللّهَ تعالى على ما أنعمَ وسخَّرَ.
- يحفظُ السّورةَ - يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ: «مَنْ أكثَرَ قراءَتها ﴿سورة عبس﴾، خرَجَ يومَ القيامةِ ووجهُهُ ضاحِكٌ مستبشرٌ...».



وَمِنْ آياتِه...



من موضوعاتِ هذهِ السّورةِ:



- موضوعُ النُّزولِ ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ﴾.
- جحودُ الإنسانِ وكفرُهُ بربِّه، معَ علمِه بنِعمِ اللّهِ تعالى عليه.
- دلائلُ قُدرةِ اللّهِ تعالى في خلقِ الأرضِ والسَّماءِ.
- المؤمنُ والكافرُ في يومِ القيامةِ.

القسمُ الأوَّلُ

وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...



سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ

عَبَسَ	قَطَّبَ
وَتَوَلَّىٰٓ	أعرضَ بوجهِهِ
يَزَّكَّىٰٓ	يتذكَّرُ ويأخذُ العبرةَ
ٱسْتَغْنَىٰ	صارَ غنيًّا بالمالِ
تَصَدَّىٰ	تُقبلُ عليهِ بوجهِكَ
تَلَهَّىٰ	تتشاغلُ
تَذْكِرَةٌ	موعظةٌ
مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ	رفيعةِ القَدْرِ، ومطهَّرةٍ من النَّقصِ والتَّغييرِ
سَفَرَةٍ	كُتَّابٍ من الملائكةِ (ينقلونَ تعاليمَ اللّهِ إلى الأنبياءِ)

أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...



في القسمِ الأوَّلِ من السّورةِ أرادَ اللّهُ سبحانَهُ وتعالى أنْ يُركِّزَ في نفوسِ المسلمينَ مفهومَ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾، فلا يوجِّهوا اهتمامَهُم إلى الأغنياءِ الأقوياءِ، فيُقبلونَ عليهم في أحاديثِهم، ويُكرمونَهُم في مجالسِهِمْ، وفي الوقتِ ذاتِهِ يُهملونَ الفقراءَ الضُّعفاءَ، ويضيقونَ ذرعًا بأسئلتِهِمْ، وبالأخصِّ تلكَ الَّتي تتَّصلُ بعقائدِهِم ومسائلِهِم الشَّرعيَّةِ.





التَّربيةُ الإسلاميَّةُ تفرضُ المساواةَ في المعاملةِ، فلا فرقَ بينَ غنيٍّ وفقيرٍ، وقويٍّ وضعيفٍ، وأبيضَ وأسودَ... الكلُّ سواءٌ أمامَ اللهُ تعالى، لا يمتازُ أحدُهم عن الآخرِ إلاَّ بالتَّقوى والعلمِ والعملِ الصّالحِ.

هذا أمرٌ أوصانا اللهُ تعالى بهِ في قرآنِه، ومن خلالِ تعاليمِه الَّتي أوحى به ملائكتُهُ الأبرارُ إلى أنبيائهِ الأطهارِ. هذا أمرٌ يجبُ أن نتذكَّرَهُ دائمًا ونعملَ بهِ.



وَهُمْ يُسألُونَ

١- بيِّنِ المفهومَ الَّذي تريدُ السّورةُ أنْ تُركِّزَهُ.

٢- أوضحْ كيفَ تُوجِّهُ المسلمَ إلى التَّعاونِ معَ الأغنياءِ والفقراءِ.

٤- حدّدْ مقياسَ التَّفاضلِ بينَ النّاسِ.

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- ألتزمُ مفهومَ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكم عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُم﴾.
- أهتمُّ بالفقراءِ فأُقبلُ عليهم وأُعَلِّمُهم وأُحسِنُ إليهم.
- أقدِّسُ القرآنَ الكريمَ، وأتدبَّرُ آياتِه.









سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾
مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾
ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾
أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾
فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا
﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا
لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾

صدق الله العلي العظيم



عَلَّمَ القُرْآنَ

الكلمة	المعنى
قُتِلَ الْإِنسَانُ	لُعِنَ الإنسانُ الكافرُ، وقُبِّحَ
نُّطْفَةٍ	خليَّةٍ صغيرةٍ جدًّا
فَقَدَّرَهُ	حدَّدَ مراحلَ نموِّهِ
ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ	ثمَّ أوضحَ لهُ طريقَي الخيرِ والشَّرِّ
فَأَقْبَرَهُ	أمرَ بدفنِهِ في قبرٍ
أَنشَرَهُ	أحياهُ بعدَ الموتِ
كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ	لم يؤدِّ الإنسانُ ما أمرَهُ اللّهُ تعالى
صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا	أنزلْنا المطرَ غزيرًا
قَضْبًا	نباتاتٍ رطبةً
وَحَدَائِقَ غُلْبًا	حدائقَ مثمرةً، وملتفَّةَ الأشجارِ
أَبًّا	ما تأكلُهُ الحيواناتُ من أعشابٍ

من الرَّسم الإملائيِّ

الْإِنسَانُ	وَحَدَائِقَ	فَاكِهَةً	لِأَنْعَامِكُمْ
الإنسان	حدائق	فاكهة	لأنعامكم



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

وتتَّجِهُ الآياتُ إلى واقعِ الإنسانِ الكافرِ، الَّذي أعرضَ عن ذكرِ اللهِ، وكذَّبَ الأنبياءَ، وأفسدَ، وظلمَ...
ألا قاتلَ اللّهُ هذا الإنسانَ الجاحدَ، لقد كفرَ بربِّهِ، معَ إحسانِهِ وفضلِهِ عليهِ، هلَّا اعتبرَ، وعادَ إلى رُشدِهِ...



- هلَّا نظرَ إلى خلقِه، كيفَ كانَ نُطفةً صغيرةً، ثُمَّ أصبحَ شابًا كبيرًا!
- هلَّا فكَّرَ برحمةِ ربِّه ومحبَّته لَهُ، كيفَ أرسلَ الأنبياءَ ليوضِّحوا لهُ طريقَ الخيرِ والشَّرِّ... وكيفَ هيَّأَ لهُ كلَّ وَسَائِلِ الرّاحةِ والرَّفاهيَةِ والعيشِ الكريمِ!
- هلَّا اعتبرَ بعدَ موتِه، كيفَ أماتَهُ اللهُ القديرُ، وأمرَ بدفنِه في قبرٍ يحفظُ له حرمةَ جسدِه، وكيفَ - إذا شاءَ - أحياهُ مرَّةً ثانيةً ليواجهَ الحسابَ في يومِ القيامةِ!

أيُّها الإنسانُ الكافرُ... لماذا تُصرُّ على كفرِكَ.... ولماذا تتمرَّدُ على أوامرِ ربِّكَ؟ انظرْ نِعَمَ اللهِ حولَكَ، وتأمَّلْ خيراتِهِ عليكَ.... فبعدَ أنْ خلقَكَ وسوّاكَ في أجملِ صورةٍ، وأحسنِ قوامٍ، هيَّأَ لكَ كُلَّ ما يسعدُكَ ويُسهِّلُ حياتَكَ...

انظرْ طعامَكَ الَّذي تأكلُهُ وتلتذُّ به، كيفَ خلقَهُ اللهُ لكَ؟

أنزلَ المطرَ الغزيرَ الَّذي أخرجَ النَّباتَ من عمقِ الأرضِ، وحوَّلَهُ إلى حدائقَ جميلةٍ فيها كلُّ ما لذَّ وطابَ من عنبٍ ونخلٍ وحبوبٍ وخضارٍ وأعشابٍ... لتكونَ جميعُها طعامًا لذيذًا لكم ولحيواناتِكم.

وَهُمْ يُسألونَ

١- حدِّدْ إلى من تتوجَّهُ الآياتُ بالخطابِ، لماذا؟
٢- أوضحْ ماذا تريدُ أن تقولَ لهُ أو تُذكِّره.
٣- عدِّدْ بعضَ النِّعمِ الَّتي تتحدَّثُ عنها السّورةُ.
٤- بيّنْ موقفكَ منها أيُّها المتعلِّمُ الصَّغيرُ.

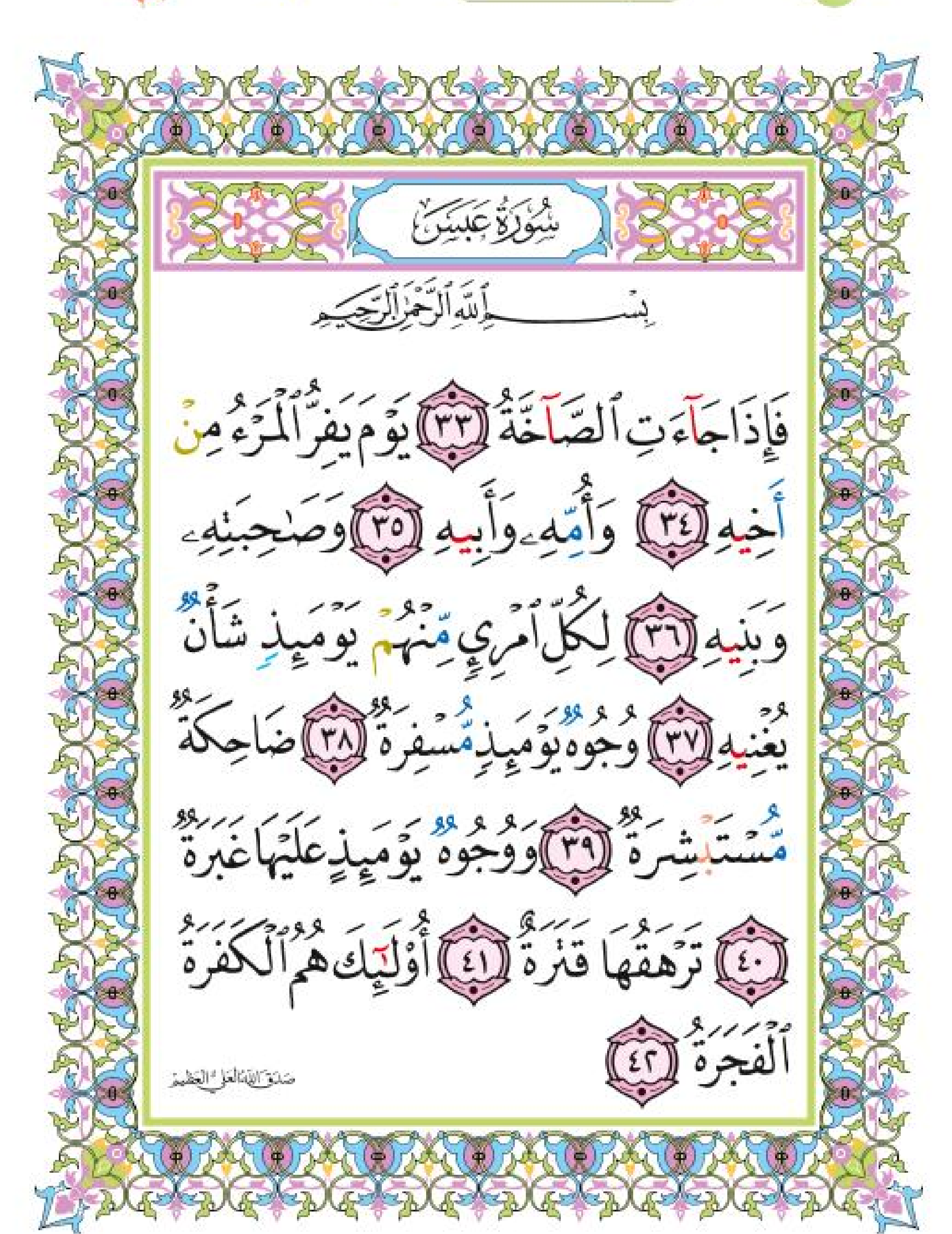
فاعْتبِروا ...

أنا مسلمٌ...

- أفكِّرُ في خلقِ اللهِ تعالى، فأُعظِّمُهُ، وأشكرُهُ وأحمدُهُ على ما خلقَ وأنعمَ.
- أنصحُ الكافرَ بأن يعودَ إلى ربِّهِ، فيتوبَ إليهِ، ليسلكَ طريقَ الحقِّ والخيرِ والصَّلاحِ.

القسمُ الثّالثُ

ورتّلِ القرآنَ ...



عَلَّمَ القرآنَ

الكلمة	المعنى
ٱلصَّآخَّةُ	صيحةٌ قويَّةٌ تُعلنُ موعدَ القيامةِ
صَٰحِبَتِهِ	زوجتِهِ
شَأْنٌ يُغْنِيهِ	حالٌ يشغلُهُ عن غيرِهِ
مُّسْفِرَةٌ	مشرقةٌ
تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ	يغشاها سوادٌ وظلمةٌ
ٱلْفَجَرَةُ	الَّذينَ يتمرَّدونَ ويعملونَ المعاصيَ



من الرَّسم الإملائيّ

صَٰحِبَتِهِ	ٱمْرِئٍ	يَوْمَئِذٍ	أُوْلَٰٓئِكَ
صاحبته	امرئ	يومئذ	أولئك

أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

بعدَ أن تُعدِّدَ الآياتُ نِعَمَ اللهِ تعالى على الإنسانِ، تنتقلُ للحديثِ عن موقفِهِ في ساحةِ القيامةِ، لتقولَ:

أيُّها النَّاسُ... أنتمُ اليومَ في غفلةٍ عن الغدِ... في الغدِ ستموتونَ، وتُدفنونَ في قبورِكُمْ، ثُمَّ تستيقظونَ على



صيحة مروِّعة، تصمُّ الآذانَ، وترتعدُ لها النُّفوسُ، لتنذرَكُمْ بقيام السّاعةِ، ويوم الحسابِ، يومذاكَ ستخرجونَ من قبورِكُمْ، لترَوا الخلائقَ في ساحةٍ واسعةٍ، كلُّ واحدٍ منهم منشغلٌ بنفسِه، لا يلتفتُ إلى من هُمْ حولَهُ، ولا يهتمُّ لما يجري لأعزِّ النّاسِ لديه:

لأخيه، وأمِّه، وأبيه، وزوجتِه، وأولادِه... المهمُّ هوَ أنْ يتخلَّصَ منَ الشَّقاءِ والعذابِ. ثمّ يتطلَّعُ النّاسُ إلى صحائفِ أعمالِهم:

فتشرقُ وجوهُ المؤمنينَ الصّالحينَ بالفرحِ والسُّرورِ، لِما أسفرَتْ عنهُ نتائجُ أعمالِهم الخيِّرةِ من سعادةٍ ونعيمٍ وجنَّةٍ.

وتسوَدُّ وجوهُ الكافرينَ الفاجرينَ بالحزنِ والكآبةِ، بفعلِ أعمالِهِم الشّريرةِ، الَّتي تدفعُ بهم إلى العذابِ والشَّقاءِ والجحيمِ.



١- اشرحِ المقصودَ من كلمةِ الصاخَّةِ.

٢- واذكر ماذا يحصلُ بعدها، كيفَ يخرجُ الموتى من قبورِهم؟

٣- حدِّدْ ما كانَ همُّهم الأوحدُ، إلى ماذا يتطلَّعونَ؟

٤- بيِّن كيفَ هيَ وجوهُ الصّالحينَ، ووجوهُ الكافرينَ.

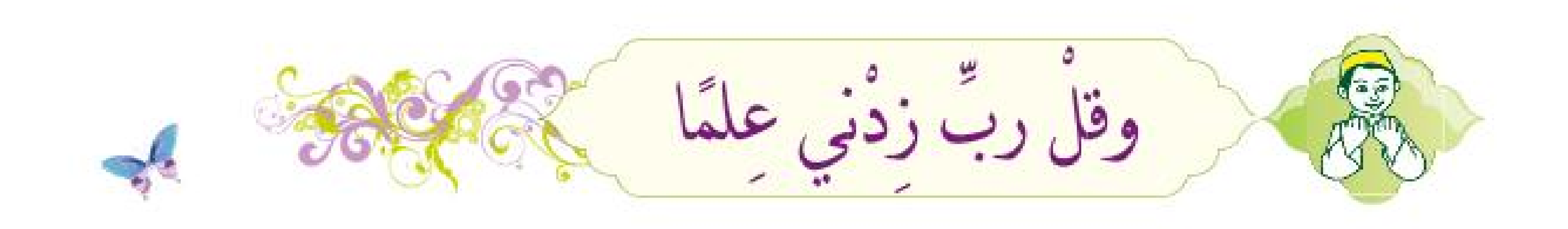
٥- وإلى ماذا يتطلَّعُ الإنسانُ في هذا اليومِ؟

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أستعدُّ ليوم القيامةِ بالإيمانِ والطّاعةِ والعملِ الصّالحِ.
- أسعى لأنْ يكونَ وجهي مُشرقًا في يوم القيامةِ.
- أنصحُ الكافرَ في أن يعودَ إلى ربِّه بالتَّوبةِ والاستغفارِ.





من الأحاديثِ الشَّريفةِ

في وصيَّةٍ لأبي ذرٍّ الغِفاريِّ، يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ:

يا أبا ذرٍّ

إنَّ شرَّ النّاسِ منزِلةً عندَ اللهِ يومَ القيامةِ: عالمٌ لا ينتفعُ بعلمِهِ، ومَنْ طلبَ عِلْمًا ليصرفَ به وجوهَ النّاسِ إليهِ، لم يجدْ ريحَ الجنَّةِ.

يا أبا ذرٍّ

إذا سُئلتَ عن علمٍ لا تعلمُهُ، فقلْ لا أعلمُهُ تَنْجُ منْ تبِعَتِه، ولا تُفْتِ النَّاسَ بما لا علمَ لكَ بهِ، تَنْجُ من عذابِ اللهِ يومَ القيامةِ.

يا أبا ذرٍّ

يطلعُ قومٌ من أهلِ الجنَّةِ إلى قومٍ من أهلِ النَّارِ، فيقولونَ: ما أدخَلَكُمُ النَّارَ وإنَّما دخلْنا الجنَّةَ بفضلِ تأديبِكم وتعليمِكم، فيقولونَ: إنّا كُنّا نأمرُ بالخيرِ ولا نفعلُهُ.





الدَّرس السّادس

سورةُ النّازعات

مكيَّة — ست وأربعون آية

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾﴾



مِنَ الأهدافِ

- يتعرَّفُ إلى بعضِ مشاهدِ القيامةِ.
- يُعدِّدُ بعضَ المهمّاتِ الموكلةِ من اللهِ تعالى إلى الملائكةِ.
- يُقدِّرُ عظمةَ اللهِ تعالى من خلالِ عجائبِ خلقِهِ.
- يكتشفُ العبرةَ من قصَّةِ النَّبيِّ موسى عليه السلام.
- يلتزمُ طاعةَ اللهِ تعالى استعدادًا ليومِ القيامةِ.
- يحفظُ السّورةَ ويفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الإمامِ جعفرٍ الصّادقِ عليه السلام:

«منْ قرأ سورةَ النّازعات لم يمُتْ إلا وهوَ ريّانٌ، ولم يبعثْهُ اللهُ تعالى إلا وهو ريّانٌ، ولم يُدخِلْهُ الجنَّةَ إلا وهوَ ريّانٌ».

وَمِنْ آياتِهِ ...

إنَّ فضلَ تلاوةِ سورةِ النّازعاتِ قد يعودُ إلى أهميَّةِ الموضوعاتِ الّتي تتحدَّثُ عنها وهي:

- حقيقةُ البعثِ، وأحوالُ القيامةِ، وأهوالُ الحسابِ.
- حالُ الكافرينَ في يومِ القيامةِ.
- حديثُ النَّبيِّ موسى عليه السلام معَ فرعونَ.
- تذكيرٌ بقدرةِ اللهِ تعالى، وجزيلِ نعمِهِ.
- موعدُ القيامةِ، وعاقبةُ كلٍّ من المؤمنينَ والمجرمينَ.



سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾



وَرَتِّلِ القُرْآنَ...

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

صدق الله العلي العظيم

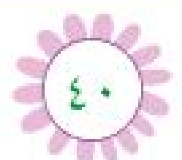


عَلَّمَ القُرْآنَ

الكلمة	المعنى
ٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا	الملائكةِ الَّتي تنزعُ أرواحَ الكفّارِ بشدَّةٍ عندَ الموتِ
ٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا	الملائكةِ الَّتي تقبضُ أرواحَ المؤمنينَ برفقٍ
ٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا	الملائكةِ الَّتي تتحرَّكُ في الفضاءِ لتنفّذَ أوامرَ اللهِ تعالى
فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا	الملائكةِ الَّتي تسبقُ جميعَ الخلقِ بالعبادةِ والطّاعةِ
فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا	الملائكةِ الَّتي تُنفِّذُ أمرَ اللهِ تعالى
ٱلرَّاجِفَةُ	النَّفخةُ الأولى (صاعقةُ الموتِ)
ٱلرَّادِفَةُ	النَّفخةُ الثّانيةُ (البعثُ والنُّشورُ)
وَاجِفَةٌ	خائفةٌ
عِظَٰمًا نَّخِرَةً	عظامًا باليةً
كَرَّةٌ	رجعةٌ
زَجْرَةٌ	صيحةٌ
بِٱلسَّاهِرَةِ	وجهِ الأرضِ

من الرَّسم الإملائيِّ

ٱلنَّٰزِعَٰتِ	ٱلنَّٰشِطَٰتِ	ٱلسَّٰبِحَٰتِ	فَٱلسَّٰبِقَٰتِ	فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ	أَبْصَٰرُهَا	خَٰشِعَة	أَءِنَّا	أَءِذَا	عِظَٰمًا
النّازعات	النّاشطات	السّابحات	السّابقات	المدبِّرات	أبصارها	خاشعة	أَإِنّا	أإذا	عظامًا



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...

أ- القسَمُ الإلهيُّ:

حتَّى يؤَكِّدَ اللَّهُ تعالى حقيقةَ الآخرةِ، أقسمَ بالملائكةِ الأبرارِ وما يفعلونَ، أقسمَ بالملائكةِ الَّذين:

- ينتزعونَ أرواحَ الكافرينَ بقوَّةٍ.
- يقبضونَ أرواحَ المؤمنينَ برفقٍ.
- يَسبَحونَ في الفضاء مسرعينَ لتنفيذِ أوامرِ اللَّهِ تعالى.
- يسبقونَ الخلقَ بالعبادةِ والطَّاعةِ.
- يُنَفِّذونَ إرادةَ اللَّهِ تعالى في تنظيمِ الكونِ وتقديرِ الأرزاقِ والأعمارِ.

ب- مشاهدُ القيامةِ:

أقسمَ اللَّهُ تعالى بالملائكةِ، ليُثْبتَ لجميعِ الخلقِ أنَّهُ الوحيدُ القادرُ على إحياءِ الموتى في يومٍ عظيمٍ.

- في البدايةِ يُنفَخُ في الصّورِ، فتهتزُّ الأرضُ، وتتشقَّقُ السَّماءُ، وتُنسفُ الجبالُ، وتَغورُ مياهُ البحارِ...
- ثم يُنفَخُ فيه أخرى، فيستيقظُ الموتى في قبورِهم: قلوبُهمْ خائفةٌ، وأبصارُهُمْ خاشعةٌ، وعقولُهُمْ حائرةٌ... ويُفاجأُ الكافرونَ بالموقفِ، ويتساءلونَ بدهشةٍ.
- ماذا يجري؟ أنحنُ في حلمٍ أو يقظةٍ؟
- كيفَ عُدنا إلى الحياةِ بعدَ أن كُنَّا عظامًا باليةً؟
- ما هذه العودَةُ الخاسرةُ؟

ثمَّ يأخذُهُم النَّدمُ، وتنتابُهُم الحسرةُ، وهم يستعرضونَ تاريخَ حياتِهم وما فيه من ظلمٍ وفسادٍ ومعصيةٍ... لقد كُنّا في غفلةٍ من هذا، كُنّا نكذِّبُ بيومِ الدّينِ، ونسخرُ منْ دعوةِ الأنبياءِ، ونظلمُ وننشرُ الفسادَ.

وفيما هم يتساءلونَ، تنطلقُ صيحةٌ عاليةٌ، تنخلعُ لها قلوبُهُمْ، وترتعدُ لها جوارحُهم، ليَجدوا أنفسَهم في ساحةِ الحسابِ، حيثُ تُجزى كلُّ نفسٍ بما كَسَبَتْ، ولا يظلمُ ربُّك أحدًا.

وَهُمْ يُسألونَ

١- اذكر بماذا أقسمَ اللَّهُ تعالى في هذهِ السّورةِ.

٢- بيِّنْ ما يريدُ أن يُؤَكِّدَهُ.



٣- عَدِّدْ بعضَ مشاهدِ القيامةِ.

٤- صِفْ حالَ الكافرِ، واذكرْ مصيرَهُ.

فاعْتَبِروا ...

أنا مسلِمٌ أؤمنُ: - أنَّ الملائكةَ مخلوقاتٌ تُسبِّحُ للّٰهِ تعالى، وتنفّذُ أوامرَهُ.

- أنَّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها، وأنَّ اللّٰهَ يبعثُ من في القبورِ.

أنا مسلِمٌ: - أستعدُّ للقاءِ اللّٰهِ تعالى بالإيمانِ والعملِ الصّالحِ.



القسمُ الثّاني

ورَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

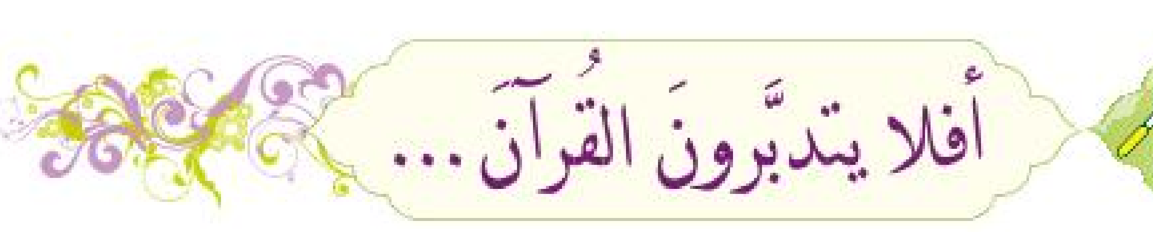
هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرْآنَ

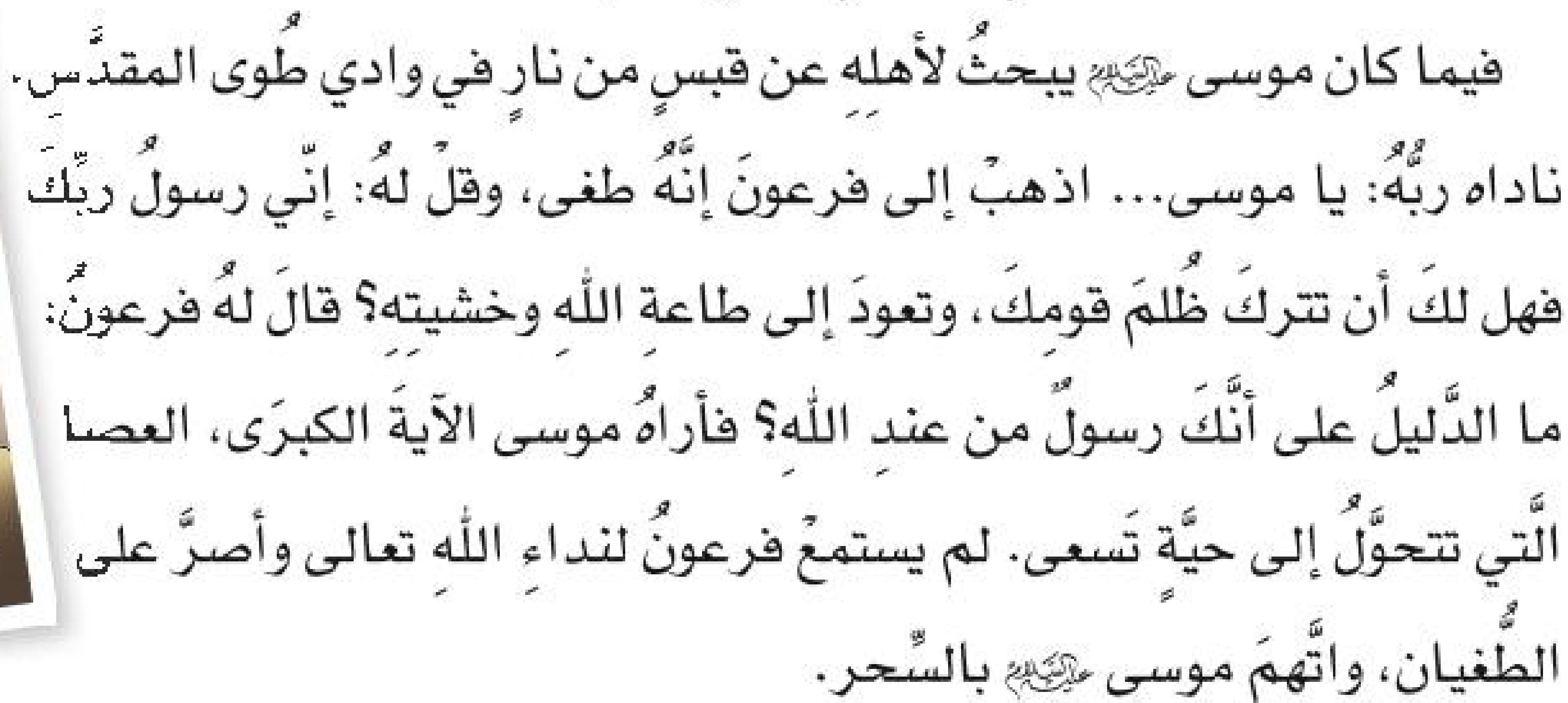
طُوًى	اسمُ وادٍ بسيناءَ في مصرَ
تَزَكَّىٰ	تطهَّرَ من ذنوبِهِ
ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ	عصا موسى عليه السلام
أَدْبَرَ	أعرضَ عن الإيمانِ
فَحَشَرَ	فجمعَ قومَهُ وجنودَهُ
فَأَخَذَهُ	فعاقبَهُ اللّٰهُ
نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ	عذابَ الدُّنيا والآخرةِ

من الرّسم الإملائيّ	أَتَـٰكَ	نَادَىٰهُ	فَأَرَىٰهُ	
	أتاك	ناداه	فأراه	



بعدَ الحديثِ عن عاقبةِ الظّالمينَ، تُتابعُ سورةُ النّازعاتِ الحديثَ عن قصَّةِ النّبيِّ موسى عليه السلام معَ فرعونِ مِصْرَ، من خلالِ خطابٍ للنَّبيِّ محمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم:

استمعْ يا محمَّدُ إلى بعضِ فصولِ قصَّةِ النَّبيِّ موسى عليه السلام، لعلَّ قومَكَ يتَّخذونَ منها درسًا وعبرةً.

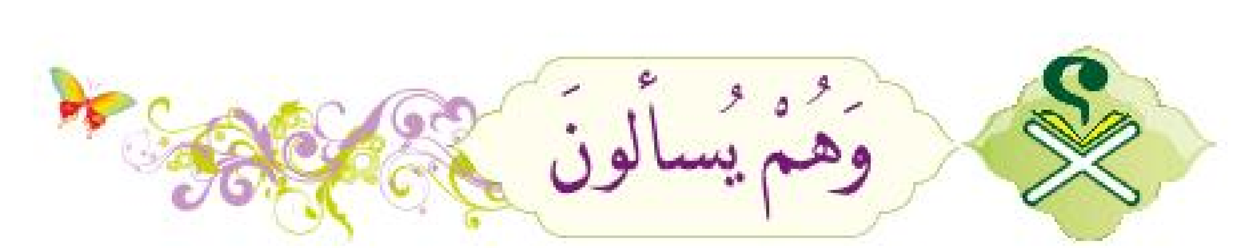


فيما كان موسى عليه السلام يبحثُ لأهلِه عن قبسٍ من نارٍ في وادي طُوى المقدَّسِ. ناداه ربُّهُ: يا موسى... اذهبْ إلى فرعونَ إنَّهُ طغى، وقلْ لهُ: إنّي رسولُ ربِّكَ فهل لكَ أن تتركَ ظُلمَ قومِكَ، وتعودَ إلى طاعةِ اللّهِ وخشيتِه؟ قالَ لهُ فرعونُ: ما الدَّليلُ على أنَّكَ رسولٌ من عندِ اللّهِ؟ فأراهُ موسى الآيةَ الكبرَى، العصا الَّتي تتحوَّلُ إلى حيَّةٍ تَسعى. لم يستمعْ فرعونُ لنداءِ اللّهِ تعالى وأصرَّ على الطُّغيانِ، واتَّهمَ موسى عليه السلام بالسِّحرِ.

وأرادَ فرعونُ أنْ يتحدّاهُ أمامَ النّاسِ، فجمعَ السَّحرةَ في الميدانِ الكبيرِ، فألقَوا حبالَهم وعِصيَّهُمْ، فخُيِّلَ للنّاسِ أنَّها حيّاتٌ تسعى.

فما كانَ من موسى عليه السلام إلّا أن ألقى عصاهُ، فتحوَّلَتْ إلى حيَّةٍ التهمَتْ كلَّ العصيِّ الأُخرى، عندئذٍ سجدَ السَّحرةُ وقالوا: آمنّا بربِّ هارونَ وموسى.

غضبَ فرعونُ، وأخذَ يتوعَّدُ ويتهدَّدُ ويقولُ: أنا ربُّكُم الأعلى، لأُقطِّعَنَّ أيديَكم وأرجُلَكم... ثمَّ أرادَ أن يلحقَ بهم بعد أن اجتازوا البحرَ بإذنِ اللّهِ فأذاقَهُ اللّهُ عذابَ الغرَقِ في الدُّنيا، وألَمَ النّارِ في الآخرةِ، ليكونَ عبرةً لمن يخشى.



١- اذكرْ أينَ كانَ موسى عليه السلام، وحدِّدْ من الَّذي ناداهُ.

٢- بيِّنْ ماذا طلبَ منهُ، وما كانَ ردُّ فرعونَ؟



٣- اشرحْ نتيجةَ التَّحدّي.

٤- أوضحْ هل اقتنعَ فرعونُ، واذكرْ ماذا فعلَ.

٥- وما كانَتِ النَّتيجةُ؟

٦- اذكر ما نستفيدُه منَ القِصَّةِ.





فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أستفيدُ من قصَّةِ النَّبيِّ موسى عليه السلام معَ فرعونَ.
- أرفضُ الظُّلمَ، وأحاربُ الظَّالمينَ.

القسمُ الثَّالث

ورَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

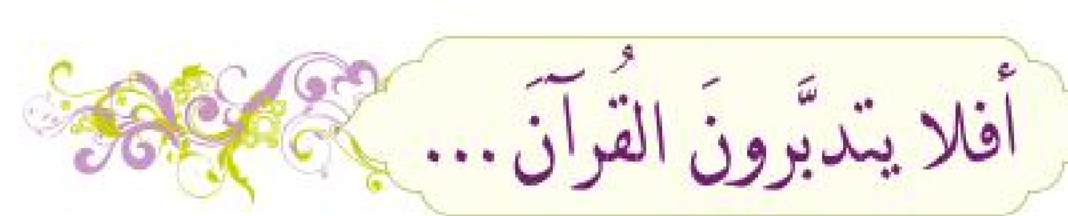
صدق الله العلي العظيم

عَلَّمَ القُرآنَ

رَفَعَ سَمْكَهَا	جعلَها عاليةً. (السَّمكُ: الارتفاعُ)
وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا	أظلمَ ليلَها
وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا	أنارَ نهارَها
دَحَىٰهَآ	بسطَها، جعلَها ممهَّدَةً
ٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا	الجبالَ ثبَّتَها في الأرضِ
ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ	يومُ القيامةِ
ءَاثَرَ	فضَّلَ
أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا	متى موعدُها
إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ	إلى ربِّكَ موعدُها
يَخْشَىٰهَا	يخافُها

من الرّسم الإملائيّ	بَنَىٰهَا	فَسَوَّىٰهَا	ضُحَىٰهَا	دَحَىٰهَآ	مَرۡعَىٰهَا	أَرۡسَىٰهَا	مَتَٰعٗا	لِّأَنۡعَٰمِكُمۡ	ٱلۡإِنسَٰنُ
	بناها	فسوّاها	ضحاها	دحاها	مرعاها	أرساها	متاعًا	لأنعامكم	الإنسان

وَءَاثَرَ	ٱلۡحَيَوٰةَ	يَسۡـَٔلُونَكَ	مُرۡسَىٰهَا	ذِكۡرَىٰهَآ	مُنتَهَىٰهَآ	يَخۡشَىٰهَا
وآثر	الحياة	يسألونك	مُرساها	ذكراها	منتهاها	يخشاها



أ- عظَمةُ اللّهِ تعالى في خلقِه:

ثمَّ يخاطبُ اللّهُ تعالى الكافرينَ بالبعثِ بلغةِ الإنكارِ والعَجَبِ:

- هل إعادةُ خلقِكم في القيامةِ أصعبُ على اللّهِ من خلقِهِ السَّماءَ والأرضَ؟
- انظروا ما حولَكُمْ، ثمَّ فكِّروا بعقولِكم:
  - كيف أحكمَ اللّهُ بناءَ السَّماءِ، وأتقنَ نظامَها؟
  - كيف نثرَ النُّجومَ في السَّماءِ، فأضاءَ بها النَّهارَ وأظلمَ اللَّيلَ؟
  - كيف بسطَ الأرضَ، وفجَّر الماءَ، وأنبتَ الزَّرعَ... لتكونَ مُستقرًّا للإنسانِ، ومرعى للحيوانِ؟

ب- النّاسُ بين الجنَّة والنّارِ:

أيُّها المنكِرونَ للبعثِ والحسابِ:

- ماذا تفعلونَ إنْ فاجأتكُمُ القيامَةُ الكُبرى؟
- كيفَ ستواجِهونَ النَّارَ وهيَ تندفعُ بلهبها نحوَكُمْ؟

إنكُم لا شكَّ ستتذكَّرونَ ما قمتمْ به من ظلمٍ وفسادٍ وتمرُّدٍ على أوامرِ اللّهِ تعالى، وستعيشونَ حالةَ الحسرةِ والنَّدم. ولكن ما الفائدةُ والنَّارُ في النِّهايةِ هي المأوى.

أمّا الأتقياءُ الَّذينَ آمنوا باللّهِ تعالى، وخافوا معصيتَهُ، وجاهَدوا أهواءَهم... فالجنَّةُ في النِّهايةِ هيَ المأوى.

ج- موعدُ القيامةِ:

يُنهي اللّهُ تعالى هذهِ السّورةَ المباركةَ بجوابٍ لمن سألوا النَّبيَّ ﷺ عن موعدِ القيامةِ:

يسألونَكَ عن السَّاعةِ وموعدِها، فهذا أمرٌ يعودُ إلى اللّهِ تعالى وحدَهُ، إذ لا يمكنُ لأحدٍ أن يعلمَ وقتَها، فاللّهُ هو العالمُ وهوَ المقدِّرُ. المهمُّ هوَ أنْ تُنذرَ النَّاسَ بها، ليستعِدّوا لها بالعبادَةِ المخلصةِ، والعملِ الصّالحِ وهم

سيُفاجأونَ بها بأسرعَ مِمّا يتوقّعونَ.



١- حدِّدْ ما أنكرَهُ اللهُ تعالى على الكافرينَ.

٢- وماذا طلبَ منهم؟

٣- وما الَّذي سيُفاجئُهُم؟ وكيفَ سيكونُ موقفُهم؟ وبيِّنْ ما سيكونُ مصيرُهم.

٤- وفي المقابِل صِفْ حالَ المؤمنينَ، وما مصيرُهم؟

٥- واذكُرِ الجوابَ على موعدِ القيامةِ.



أنا مسلِمٌ...

- أعمِّقُ إيماني باللهِ تعالى من خلالِ التَّفكيرِ الواعي بعجائبِ خلقِهِ.
- أتزوَّدُ من دُنياي بما ينفعُني في آخرتي.
- أستعدُّ ليومِ القيامةِ أنّى كان موعدُها.

وقلْ ربِّ زِدْني عِلمًا

شهادةُ أهلِ الإيمانِ

اللهُ جلَّ جلالُهُ ربّي والإسلامُ ديني والقُرآنُ كتابي والكعبةُ قِبلتي ومحمَّدٌ صلى اللهُ عليه وآلِهِ وسلَّمَ نبيِّي

عليُّ بنُ أبي طالبٍ (عليه السلام) إمامي

الحسنُ بنُ عليٍّ (عليه السلام) إمامي

الحسينُ بنُ عليٍّ (عليه السلام) إمامي

عليُّ بنُ الحسينِ (عليه السلام) إمامي

محمَّدُ بنُ عليٍّ الباقرُ (عليه السلام) إمامي

جعفرُ بنُ محمَّدٍ الصادقُ (عليه السلام) إمامي

موسى بنُ جعفرٍ الكاظمُ (عليه السلام) إمامي

عليُّ بنُ موسى الرِّضا (عليه السلام) إمامي

محمَّدُ بنُ عليٍّ الجوادُ (عليه السلام) إمامي

عليُّ بنُ محمَّدٍ الهادي (عليه السلام) إمامي

الحسنُ بنُ عليٍّ العسكريُّ (عليه السلام) إمامي

محمَّدُ بنُ الحسنِ صاحبُ العصرِ والزَّمانِ (عجَّلَ الله تعالىَ فرجَهُ) إمامي

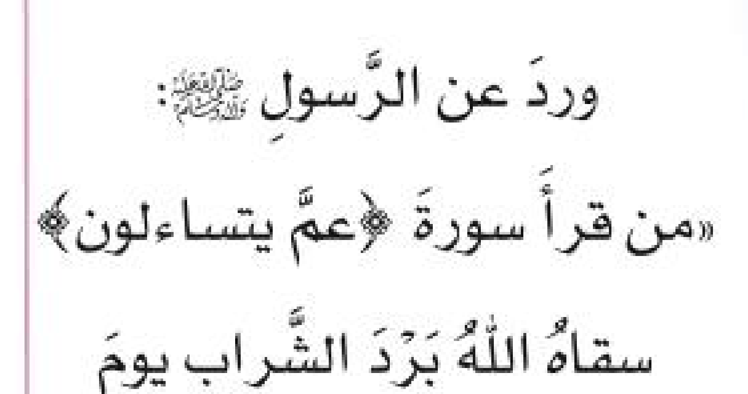
هؤلاء أئمتي أئمَّةُ الهُدى، ومصابيحُ الدُّجى، بهم أتولّى، ومن أعدائِهم أتبرأُ في الدُّنيا والآخرةِ.

الدَّرسُ السّابع



﴿وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ۝٢٩﴾





منَ الأهدافِ

- يتعرَّفُ إلى حقيقةِ البعثِ والجزاءِ.
- يميِّزُ بينَ جزاءِ المؤمنينَ وجزاءِ الكافرينَ.
- يتعرَّفُ إلى حياةِ المتَّقينَ في الجنَّةِ.
- يقدِّرُ نِعَمَ اللّهِ تعالى على الإنسانِ.
- يلتزمُ طاعةَ اللّهِ تعالى ليفوزَ بنعيمِ الجنَّةِ.
- يحفظُ السّورةَ – يفهمُ معانيَها.

فضلُ السّورةِ

وردَ عن الرَّسولِ ﷺ:
«من قرأَ سورةَ ﴿عمَّ يتساءلون﴾ سقاهُ اللّهُ بَرْدَ الشَّرابِ يومَ القيامةِ».

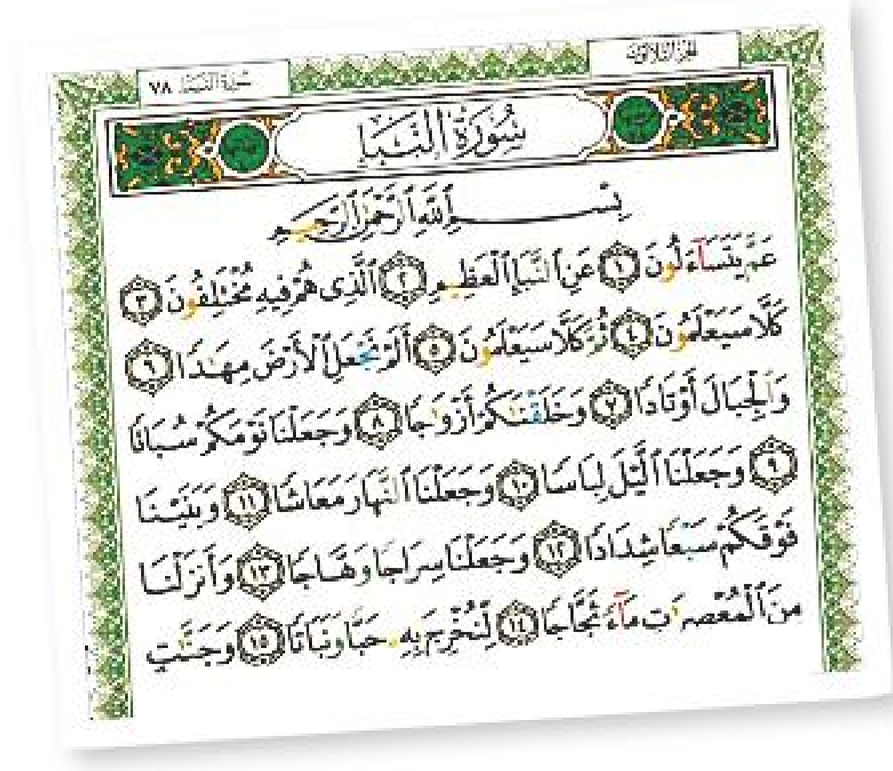
موضوعاتُ السّورةِ

تتحدَّثُ السّورةُ عن الموضوعاتِ التّاليةِ: **١- حقيقةُ القيامةِ.** **٢- قدرةُ اللّهِ تعالى على إحياءِ الموتى.** **٣- أحوالُ القيامةِ.** **٤- الثَّوابُ للمؤمنينَ والعقابُ للكافرينَ**

وَمِنْ آياتِه ...

كانَ النّاسُ في مكّةَ يعبدونَ الأصنامَ، ويَظلمونَ ويُفسدونَ، فأرسلَ اللّهُ تعالى نبيَّهُ محمَّدًا ﷺ ليخرجَهُم منَ الظُّلماتِ إلى النّورِ، ومنَ الضّلالِ إلى الهُدى... فدعاهم إلى:

- عبادةِ اللّهِ تعالى وتوحيدِهِ.
- طاعةِ الأنبياءِ عليهم السلام.



الجزء الثلاثون — سورة النبأ ٧٨

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۝٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ۝٦
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۝٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
۝٩ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۝١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝١٣ وَأَنزَلْنَا
مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ۝١٤ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝١٥ وَجَنَّاتٍ



- التَّحلّي بالأخلاقِ الفاضلةِ.

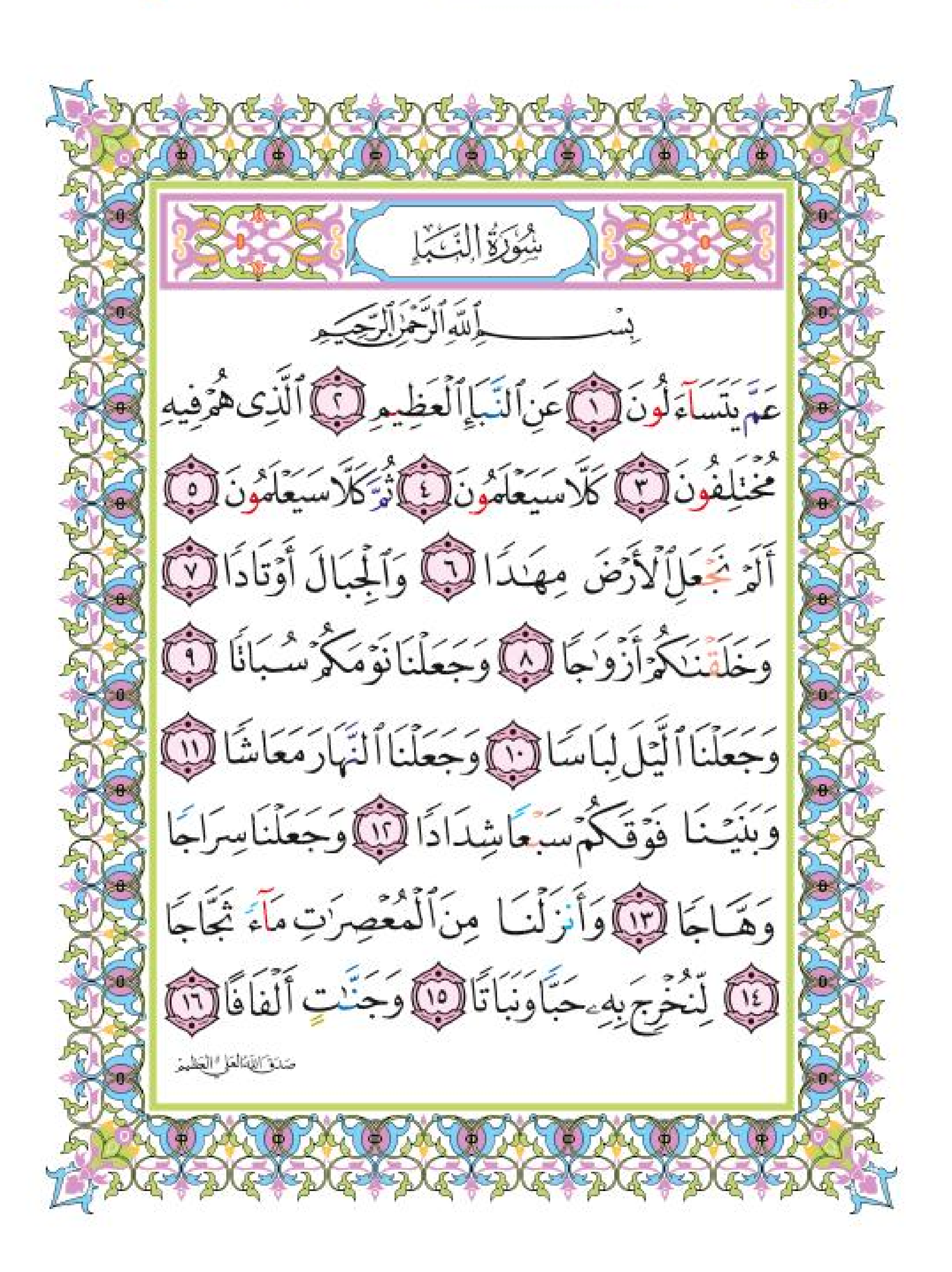
ثمَّ أنذرَهُم بيوم القيامةِ، يومَ يبعثُ اللهُ تعالى الموتى من قبورِهم، ليحاسبَهُم على ما فعلوا، فمَنْ كانَ فعلُهُ صالحًا، أُدخلَ الجنَّةَ، ومن كانَ فعلُهُ فاسدًا أُدخِلَ النّارَ...

هنا دُهشَ المشركونَ، وتعجَّبوا... كيفَ يعودُ الموتى إلى الحياةِ بعدَ أن أصبحَتْ أجسادُهم عظامًا باليَّةً؟

وجاءوا إلى النَّبيِّ ﷺ وهم في حيرةٍ ما بينَ مصدِّقٍ ومكذِّبٍ، فأنزلَ اللهُ تعالى سورةَ النَّبأ لتُحدِّثَهُم عن حقيقةِ القيامةِ والبعثِ والجزاءِ...

القسمُ الأوَّلُ

ورتِّلِ القُرآنَ...


سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

صدق الله العلي العظيم

عَلِّمِ القُرآنَ

الكلمة	المعنى
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	عن أيِّ شيءٍ يسألُ بعضُهم بعضاً
النَّبَإِ الْعَظِيمِ	خبرِ يومِ القيامةِ
مِهَادًا	فِراشًا صالحًا للسَّكنِ
أَوْتَادًا	ما تُثبَّتُ بهِ الأرضُ (منعًا للاهتزاز)
سُبَاتًا	راحةً لأجسامِكم
لِبَاسًا	ساترًا بظلامه
مَعَاشًا	وقتًا للعملِ وطلبِ الرِّزقِ
سَبْعًا شِدَادًا	سبعَ سماواتٍ محكمةِ البناءِ
سِرَاجًا وَهَّاجًا	شمسًا مضيئةً ومشرقةً
الْمُعْصِرَاتِ	الغيوم الَّتي تختزنُ الأمطارَ
مَاءً ثَجَّاجًا	مطرًا غزيرًا
وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا	حدائقَ ملتفّةَ الأشجارِ

من الرسم الإملائي	مِهَٰدٗا	خَلَقۡنَٰكُمۡ	أَزۡوَٰجٗا	ٱلَّيۡلَ	ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ	جَنَّٰتٍ
	مهادا	خلقناكم	أزواجا	اللّيل	المعصرات	جنّات



أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ...﴾ عن أيِّ شيءٍ يتساءَلُ مشركو مكَّةَ؟

كيف يبعثُ اللّهُ تعالى الموتى من قبورِهِم؟

كيفَ تعودُ إليهم الحياةُ من جديدٍ؟

ومَنِ القادرُ على ذلك؟

ويأتي الجوابُ الإلهيُّ الحاسمُ: إنَّ يومَ القيامةِ أمرٌ آتٍ، وحقيقةٌ مطلقةٌ لا ريبَ فيها، وأنتم وغيرُكم تعلمونَ ذلكَ حين تموتونَ، وتُبعثونَ، وتقفونَ بين يَدَي اللّهِ تعالى لتنالوا جزاءَ أعمالِكم.

أيُّها المشركونَ الضّالّونَ... كيفَ تُنكرونَ البعثَ، وتستبعدونَ حصولَهُ؟ انظروا وفكِّروا، لتجدوا أنَّ اللّهَ سبحانَهُ وتعالى قادرٌ على كلِّ شيءٍ:

- ألم يبسطِ الأرضَ الواسعةَ، لتكونَ لكم ساحةً للسَّكنِ والاستقرارِ؟
- ألم يخلقِ الجبالَ العاليةَ، لتُثبِّتَ الأرضَ وتمنعَها منَ الاهتزازِ؟
- ألم يخلقكُمْ ذكورًا وإناثًا لتتعاونوا وتعمِّروا الحياةَ؟



أيُّها المشركونَ المنكِرونَ يكفي أن تُفكِّروا في النِّعَمِ الكثيرةِ الَّتي أَسبَغَها اللّهُ تعالى عليكم لتعيشوا حياةً عزيزةً كريمةً، فهوَ الَّذي:

- جعلَ لكمُ اللَّيلَ ساترًا لكمْ بظلامِهِ وسكونِهِ.
- جعلَ النَّومَ راحةً، ومُجدِّدًا لنشاطِكم.
- جعلَ النَّهارَ فرصةً لعملِكم ورزقِكم...



هذا في الأرضِ، أما في السَّماواتِ السَّبعِ الَّتي تُظلُّكُمْ، فالعقولُ تعجزُ عن إدراكِ كُلِّ أسرارِها، انظروا:

- إلى الشَّمسِ المشرقةِ الَّتي تبعثُ النّورَ والدِّفءَ.
- إلى الغيومِ الَّتي تختزنُ ماءَ الحياةِ، لتسقيَ الأرضَ، وتُنبتَ الحَبَّ والعُشْبَ...

أيُّها المشركونَ المكذِّبونَ...

هذا هوَ خلقُ اللهِ عزَّ وجلَّ، وهذهِ هيَ قدرتُهُ العظيمةُ في الخلقِ، فكيفَ يساورُكُمُ الشَّكُّ في قدرتِهِ على إعادةِ ما خلقَ، وإحياءِ ما ماتَ؟



١- بَيِّنْ عمَّ كانَ يتساءَلُ المشركونَ؟

٢- حدِّدِ الجوابَ الَّذي حصلوا عليه، وكيفَ كانَ يجبُ عليهم أن يُفكِّروا؟

٣- عدِّدْ بعضَ نِعَمِ اللهِ تعالى على خلقِهِ.

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أؤمنُ أنَّ اللهَ تعالى هوَ الخالقُ القادرُ على الإحياءِ والبعثِ.
- أعرفُ أنَّ منْ يفكِّرُ في الكونِ يستدلُّ على قدرةِ اللهِ وعظمتِهِ.
- أشكرُ اللهَ تعالى على نعمِهِ بالطَّاعةِ والعبادةِ.



وَرَتِّلِ القُرْآنَ ...

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّـٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

صدق الله العلي العظيم



عَلِّمِ القُرْآنَ

الكلمة	المعنى
يَوْمَ ٱلْفَصْلِ	يومَ القيامةِ
مِيقَـٰتًا	موعدًا للحسابِ
ٱلصُّورِ	البوقِ
سَرَابًا	لا وجودَ لها
مِرْصَادًا	تنتظرُ وصولَ الظّالمينِ
لِّلطَّـٰغِينَ مَـَٔابًا	للظَّالمينَ مكانًا ومنزلاً
لَّـٰبِثِينَ	مقيمينَ
أَحْقَابًا	دهورًا طويلةً
حَمِيمًا	ماءً حارًّا
غَسَّاقًا	قيحًا وصديدًا
جَزَآءً وِفَاقًا	جزاءً موافقًا لأعمالهم
أَحْصَيْنَـٰهُ	جمعناهُ في كتابٍ



من الرَّسم الإملائيّ

مِيقَـٰتًا	أَبْوَٰبًا	لِّلطَّـٰغِينَ	مَـَٔابًا	لَّـٰبِثِينَ	بِـَٔايَـٰتِنَا	أَحْصَيْنَـٰهُ	كِتَـٰبًا
ميقاتا	أبوابا	للطّاغين	مآبًا	لابثين	بآياتنا	أحصيناه	كتابا

أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ ...

تتابعُ الآياتُ خطابَها للكافرينَ...

أيُّها المُنكرونَ للبعثِ والجزاءِ... إنَّ يومَ الحسابِ آتٍ في موعدِهِ، في يوم عظيم، يُنفَخُ فيه في الصّورِ، فيستيقظُ الأمواتُ، ويخرجونَ من قبورِهم جماعاتٍ، فيرونَ السَّماءَ قد تشقَّقَتْ، والكواكبَ قدِ اندثرَتْ،

والجبالَ قد نُسفَتْ... وعندَها يقفُ الجميعُ للحسابِ:

فالكافرونَ وجوهُهم مسودَّةٌ، مغبرَّةٌ، تنتظرُهم جهنَّمُ بلهفةٍ، يطلبونَ الماءَ الباردَ، فيُسقَوْنَ شرابَ الحميمِ، يرجونَ منَ اللهِ تعالى أنْ يُخفِّفَ عنهمُ العذابَ، والجوابُ ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ۝﴾ (النَّبأ)

أيُّها الكافرونَ المُكذِّبونَ... ألمْ تتوقَّعوا مثلَ هذا اليومِ، إنَّ هذا العذابَ الأليمَ هوَ جزاءٌ يوافِقُ ما عملتُمْ من سوءٍ في حياتِكُمُ الدُّنيا، فكمْ كذبتُمْ؟ وكمْ سرقتُمْ؟ وكمْ ظلمتُمْ؟ وكمْ قتلتُمْ؟

إنَّ كلَّ هذا مسجَّلٌ بدقَّةٍ في كتابٍ لا يغادرُ صغيرةً ولا كبيرةً إلّا أحصاها ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ۝﴾

وَهُمْ يُسأَلونَ

١- حدِّدْ بماذا يخاطبُ اللّهُ تعالى الكافرينَ.

٢- اشرحْ ما يحصلُ في القيامةِ: الموتى... السَّماءُ.. الجبالُ...

٣- صِفْ أحوالَ الكافرينَ.

٤- اذكرْ ما يُقالُ لهم، وماذا يُفعَلُ بهم؟

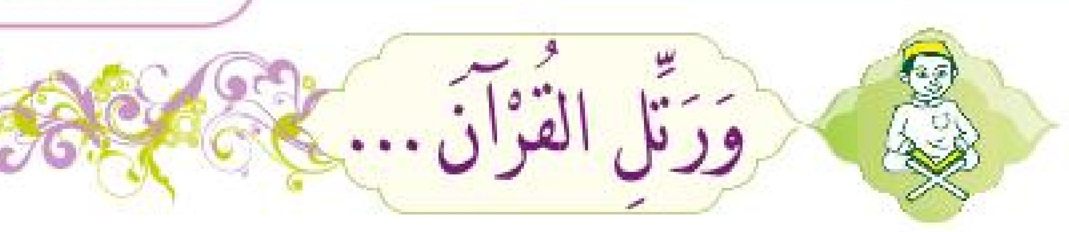
٥- بيِّنْ ما سيكونُ عليه مصيرُهُمْ.

فاعْتبِروا ...

أنا مسلِمٌ أؤمنُ...

- أنَّ يومَ القيامةِ آتٍ في موعدٍ يُحدِّدُهُ اللّهُ تعالى.
- أنَّ اللّه تعالى يُعاقِبُ الطّاغينَ بما يستحِقّونَ.

القسمُ الثَّالثُ



وَرَتِّلِ القُرْآنَ...



عَلَّمَ القُرْآنَ

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾

صدق الله العلي العظيم

الكلمة	المعنى
مَفَازًا	فَوْزًا بنعيمِ الجنَّةِ
وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا	فتياتٍ جميلاتٍ متقارباتٍ في العمرِ
وَكَأْسًا دِهَاقًا	كأسًا مملوءةً بشرابٍ باردٍ لذيذٍ
لَغْوًا	كلامًا قبيحًا
كِذَّٰبًا	لا يكذِّبُ بعضُهم بعضًا
ٱلرُّوحُ	الملاكُ جبرائيلُ عليه السلام
صَوَابًا	الحقَّ

من الرَّسم الإملائيّ

حَدَآئِقَ	وَأَعْنَٰبًا	كِذَّٰبًا	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ	أَنذَرْنَٰكُمْ	يَٰلَيْتَنِى	تُرَٰبًا
حدائق	وأعنابا	كِذّابا	السّماوات	الرّحمان	الملائكة	أنذرناكم	يا ليتني	ترابا





أفلا يتدبَّرونَ القُرآنَ...



بعدَ شرحِ حالِ الكافرينَ المكذِّبينَ بالقيامةِ، تشرحُ الآياتُ حالَ المؤمنينَ المتَّقينَ:

الَّذين يفوزونَ بنعيمِ الجنَّةِ، حيثُ الثِّمارُ اللَّذيذةُ، والشَّرابُ العذبُ،

والحورُ العينُ، وكلُّ ما لذَّ وطابَ.

في جنَّاتِ النَّعيم، يعيشُ المؤمنونَ حياةً مهذَّبةً طاهرةً، لا لغوَ فيها، ولا كذبَ، ولا فتنةَ، ولا غيبةَ... أخلاقُهم عاليةٌ، وقلوبُهمْ صافيةٌ، ونفوسُهم بريئةٌ... يُحِبُّونَ بعضَهُمْ البعضَ، ويتعاونونَ على الحقِّ والخيرِ.

في جنّاتِ النَّعيم، يعيشُ المتَّقونَ حياةَ السّعادةِ والهناءِ، جزاءً وعطاءً منَ اللهِ العزيزِ القديرِ، لقاءَ ما فعلوهُ من صلاحٍ، وما قالوهُ من صدقٍ، وما أخلصوا فيه من إحسانٍ.

فَلْنستعدَّ ليومِ القيامةِ، يومِ الحسابِ والجزاءِ، يومَ يقومُ الرّوحُ والملائكةُ صفًّا لا يتكلّمونَ إلاّ بإذنِ اللهِ تباركَ وتَعالى، حيثُ ينظرُ كلُّ إنسانٍ ما قدّمَتْ يداهُ من خيرٍ أو شرٍّ، من طاعةٍ أو معصيةٍ، فمنْ كانَ مؤمنًا مُطيعاً لربِّه، عاشَ حياةَ العزِّ والرَّفاهيةِ في جنّاتِ النَّعيم... وأمّا من كانَ كافرًا، عاصيًا لربِّه، عاشَ حياةَ الذُّلِّ والكآبةِ، فيندمُ على ما قالَ وفعلَ، ويتمنّى أنْ يعودَ تُرابًا هامِدًا لا يُحسُّ ولا يتألَّمُ... ولكن ماذا ينفعُ التَّمنّي؟ وماذا يُجدي النَّدمُ؟



١- بيِّنْ حجمَ جائزةِ المتَّقينَ عندَ اللهِ تعالى.

٢- صفْ كيفَ هي حياتُهُمْ.

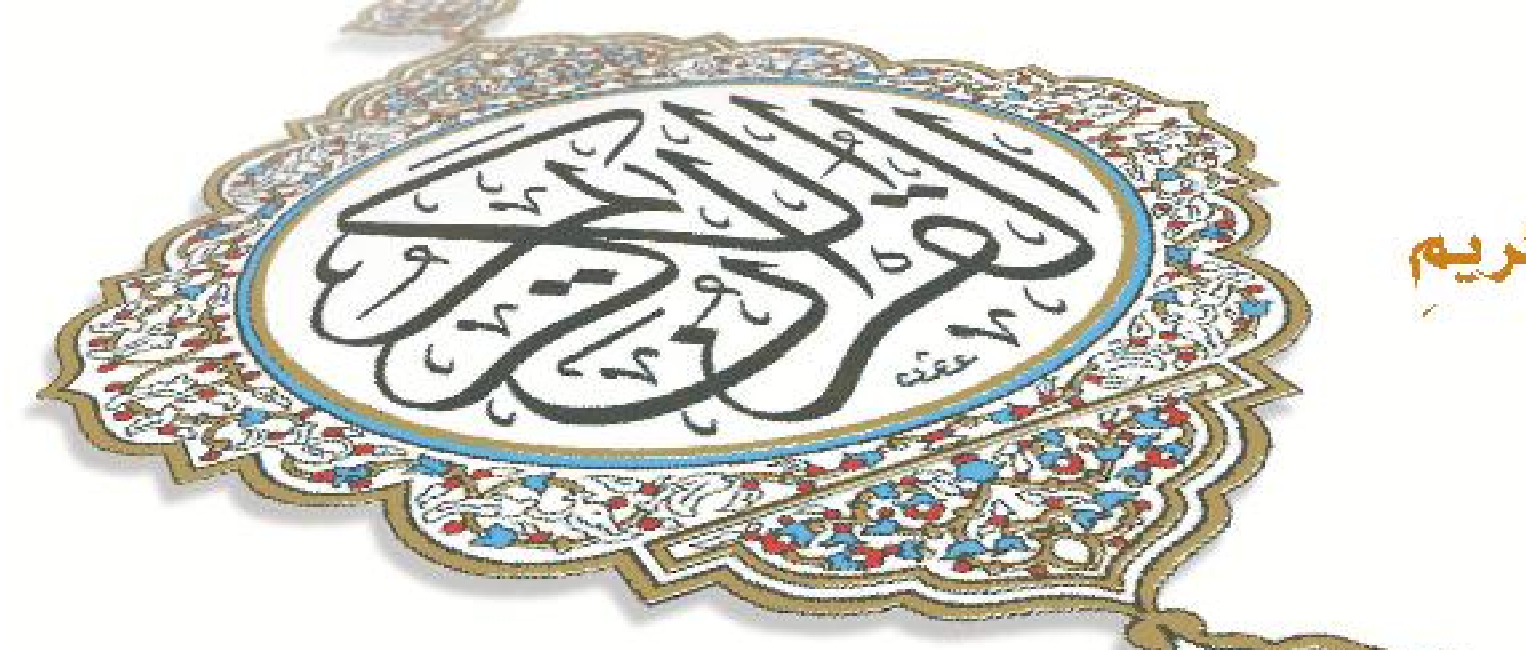
٤- وكيفَ تعرضُ الآياتُ الرَّهبةَ في يومِ القيامةِ؟

٥- حدِّدْ كيفَ يجبُ أن نستعدَّ لها.

فاعْتَبِروا ...

أنا مسلِمٌ...

- أستعدُّ ليومِ القيامةِ، فأعملُ الخيرَ في الدُّنيا، لأحصلَ على النَّعيمِ في الآخرةِ.
- أغتنمُ فرصةَ العملِ في الدُّنيا تأسّيًا بقولِ الإمام عليٍّ عليه السلام: «وإنَّ اليومَ عملٌ ولا حسابٌ، وغدًا حسابٌ ولا عمل».
- أتعلَّم منَ المؤمنينَ كيفَ أعبدُ اللهَ تعالى، وأُحسِنُ العملَ، لأعيشَ العِزَّ في الدُّنيا، والسَّعادةَ في الآخرةِ.



ثوابُ المُتَّقينَ في القرآنِ الكريمِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (التوبة)

﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (التوبة)

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ (الحجر)

﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة)

﴿ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ (ص)

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (الدخان)

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (الطور)

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴾ (القمر)

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (المرسلات)

حكايةُ التَّجويدِ

أطلَّ عامٌ دراسيٌّ جديدٌ، وبدأ المتعلِّمون يُجهِّزونَ أنفسَهم استعدادًا للذَّهابِ إلى المدرسةِ لملاقاةِ الأصدقاءِ والمعلِّمين.

جلستْ هدى تتصفَّحُ كتبَها للصفِّ الجديدِ فرحةً، وتتأمَّلُ الصَّفحاتِ بصورِها المتنوِّعةِ وعناوينها الكثيرةِ.

حملتْ كتابَ التَّفسيرِ التَّربويِّ، وأخذتْ تُطالعُ صفحاتِه، فلفتَها عنوانُ درسٍ لم تسمعْ به من قبلُ وهو «حكايةُ التَّجويد»، ذهبتْ إلى أمِّها وسألتها: «ما معنى التَّجويدِ يا أمّي؟»

تبسّمتِ الأمُّ وقالت: «التَّجويدُ هو العلمُ الَّذي يساعدنا على تلاوةِ القرآنِ بشكلٍ صحيحٍ، فنقولُ جَوَّد الشَّيءَ أي حسَّنهُ».

- **هدى:** وما المقصودُ بالتَّحسينِ عندَ التِّلاوة؟
- **الأمّ:** التَّحسينُ هو إخراجُ الحرفِ من مكانِه الصَّحيحِ، ولكن حاولي يا ابنتي أنْ تلتزمي بترتِيله كما أشارَ اللَّهُ تعالى في القرآنِ الكريمِ بقولِه: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا ﴾.
- **هدى:** أمّاه وما المقصودُ بالتَّرتيلِ؟
- **الأمّ:** التَّرتيلُ هو قراءةُ القرآنِ الكريم باطمئنانٍ وتمهُّلٍ، مع إعطاءِ كلِّ حرفٍ حقَّه.
- **هدى:** إنّه علمٌ جميلٌ أُحبُّ أنْ أقرأَ القرآنَ بصوتٍ حسنٍ، ادعي لي يا أمّاه بأن ألتزمَ بترتيلِ القرآنِ الكريم وتجويدِه.
- **الأمّ:** إن شاءَ اللهُ... يا بنيّتي أسألُ المولى أن يرزقنا حُسنَ تلاوتِه وترتيلِه، والعملَ به آناءَ الليلِ وأطرافَ النَّهارِ.



الدّرسُ الأوّلُ

المـدُّ والخطفُ

.. وتعلّموا القرآنَ «فإنَّهُ ربيعُ القلوبِ»



الإمامُ عليٌّ عليه السلام



الأهداف:

- يميّزُ بين زمنِ الأصواتِ الطَّويلةِ وزمنِ الأصواتِ القصيرةِ.
- يقرأُ الأصواتَ مراعيًا زمنَها الصَّحيحَ.

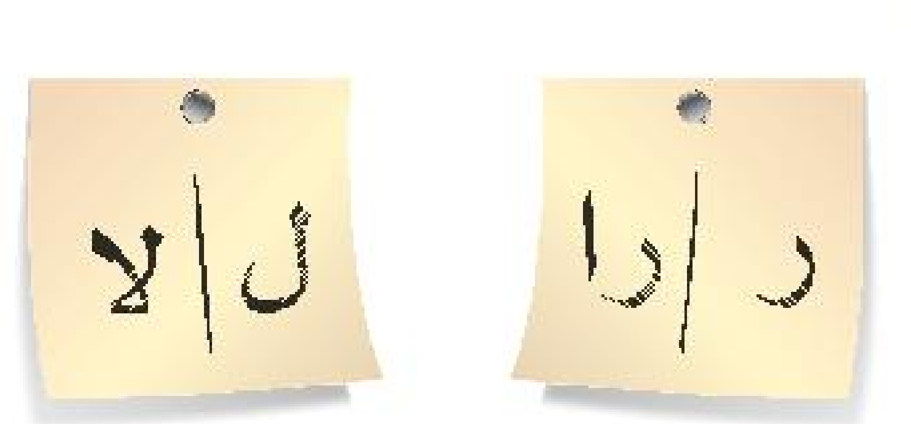


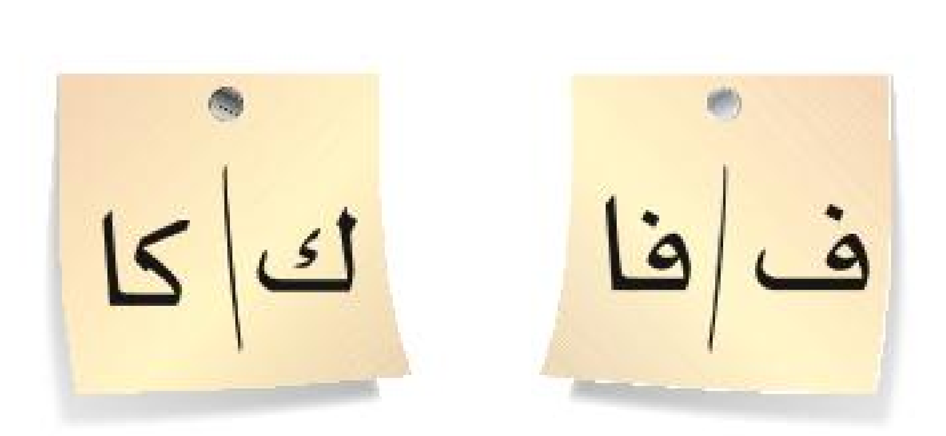
يتلونَهُ حقَّ تلاوتِه

زهراءُ فتاةٌ في الصَّفِّ الرّابعِ الأساسيِّ، تتميّزُ بحفظِ القرآنِ الكريمِ وتلاوتِه.

ذاتَ يوم أرادتْ زهراءُ أنْ تعلّمَ أخاها ياسرًا سورةَ الفيلِ فأخذتْ تقرأُها بترتيلٍ، ثمَّ طلبتْ إليه أنْ يُردِّدَ قراءَتها.

قرأَ الآيةَ الأولى على الشَّكلِ الآتـي: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١ ﴾





لاحظتْ زهراءُ وجودَ خطأٍ في زمنِ الأصواتِ. ففكّرتْ في طريقةٍ لتصحيحِ قراءتهِ للحرفِ القصيرِ. خطرتْ لها فكرةٌ، أحضرتْ بطاقاتِ الأصواتِ الطَّويلةِ والقصيرةِ للحروفِ الآتية: (ر – ف – ل – ك)، وصارتْ تعلِّمُهُ قراءَتها بشكلٍ صحيحٍ، ثمَّ طبَّقت هذا الدَّرسَ على سورةِ الفيلِ، وكم كانت فرحتُها كبيرةً عندما وجدتْهُ يقرأُ بشكلٍ صحيحٍ.



لعلَّكم تتفكَّرون

- اذكرْ بماذا تتميَّزُ زهراءُ.
- حدِّدْ الخطأَ الَّذي ارتكبَه أخوها عندَ التلاوةِ.
- بيّن كيف عالجَتْ زهراءُ خطأَ أخيها.
- وضِّح ما الَّذي أعجبَكَ في القصةِ.

لعلَّكم تَذكَّرون

تا
را جي
فا بو
كا

أصوات طويلة

يختلفُ زمنُ الأصواتِ عندَ النُّطقِ بها، لذلكَ يجبُ علينا أنْ لا نمدَّ زمنَ الأصواتِ القصيرةِ،

مثال: ربِّ

ف
ح ج خ
ب د ت

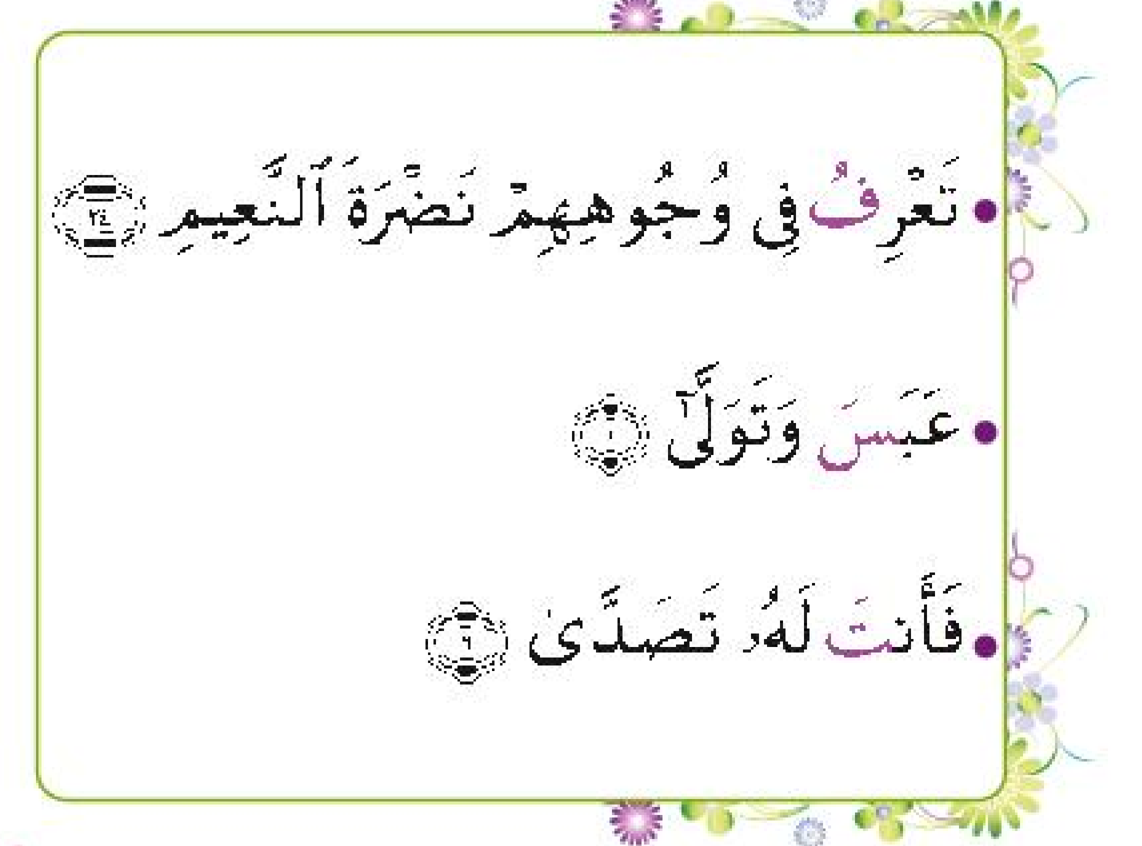
أصوات قصيرة

كما أنّه لا يصحُّ أنْ نقصِّرَ زمنَ الأصواتِ الطَّويلةِ،

مثال – ربّي

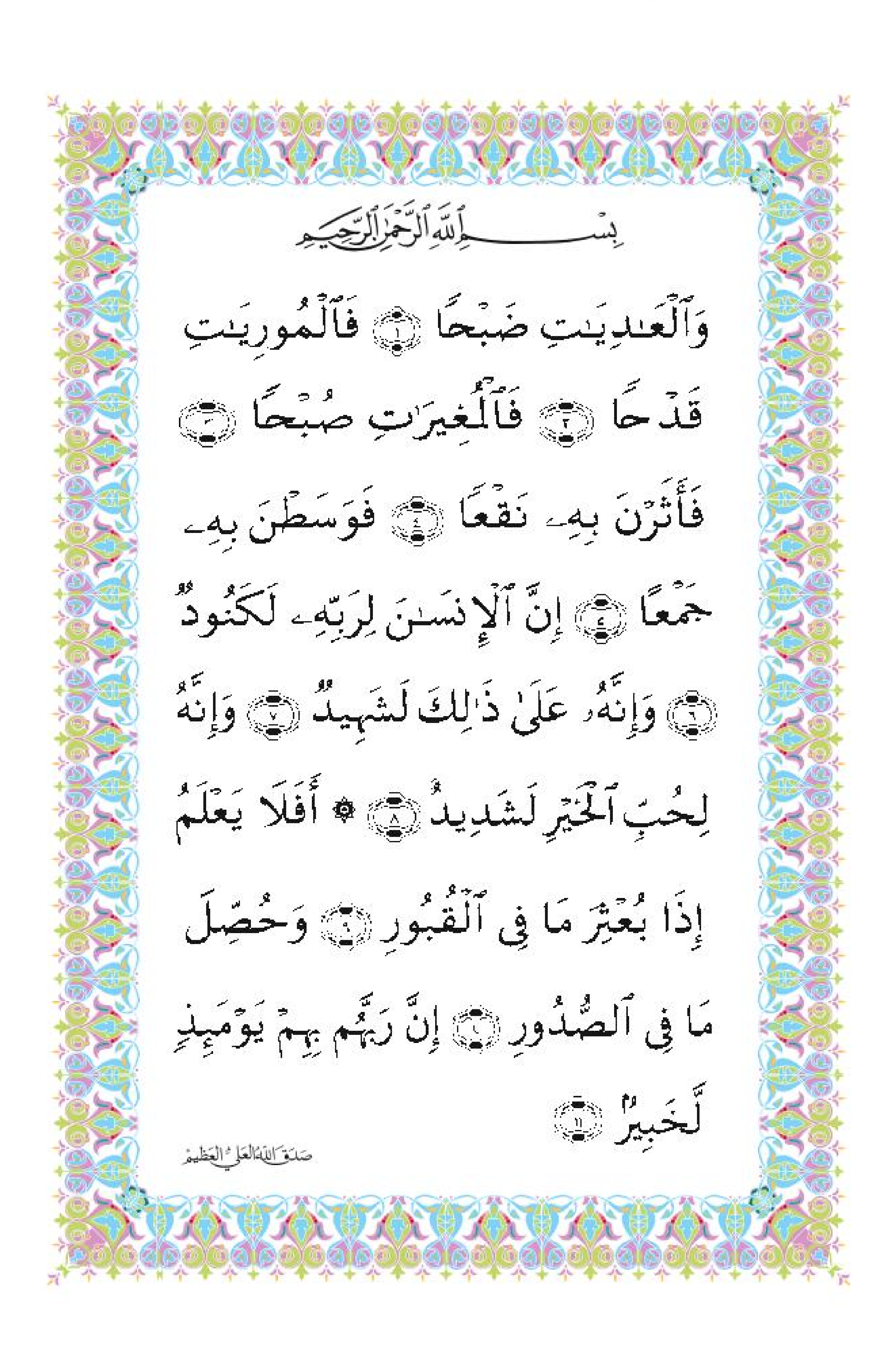
بِلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ

أ- اقرأ الآياتِ القرآنيَّةَ الكريمةَ، مطبِّقًا زمنَ الأصواتِ بشكلٍ صحيحٍ.





ب- استخرجْ من سورةِ «العاديات» كلماتٍ تحتوي على أصواتٍ قصيرةٍ، وأخرى تحتوي على أصواتٍ طويلةٍ، واقرأها مطبِّقًا زمنَها بشكلٍ صحيحٍ.







الدّرسُ الثّاني حروفُ التَّفخيمِ

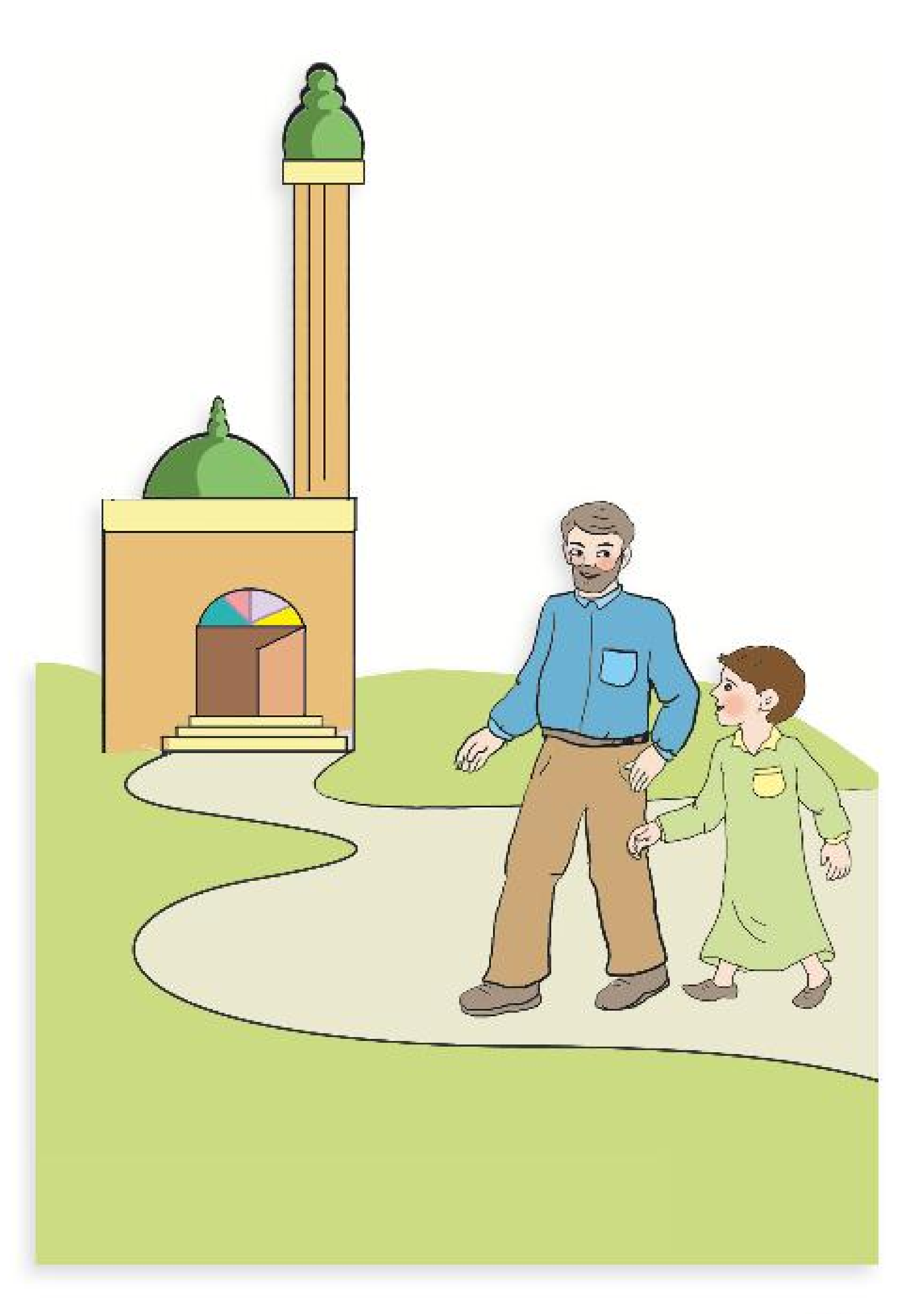
«زيِّنوا القرآنَ بأصواتِكُم»

الرَّسولُ الأكرمُ ﷺ

الأهداف:

- يتعرَّفُ إلى حروفِ التَّفخيمِ.
- يميِّزُ حروفَ التَّفخيمِ عن غيرها.
- يقرأُ آياتٍ قرآنيَّةً كريمةً مراعيًا حروفَ التَّفخيمِ.

يتلونَهُ حقَّ تلاوتِه



استيقظَ «عليٌّ» صباحَ يومِ الجمعةِ، والفرحةُ تغمرُ قلبَهُ، لأنَّ والدَه كان قد وعدَه بمصاحبتهِ إلى المسجدِ لأداءِ صلاةِ الجمعةِ.

اقتربَ موعدُ الذَّهابِ، فاغتسلَ عليٌّ غُسلَ الجمعةِ، وارتدى ثيابًا طاهرةً ومرتَّبةً، وانطلقَ معَ أبيهِ إلى المسجدِ، فوصلا قبلَ موعدِ الصَّلاة، ووجدا إمامَ المسجدِ يُعطي درسًا في القراءةِ الصَّحيحةِ لسورةِ الفاتحةِ، مبيِّنًا حُروفَ التَّفخيمِ. ثمَّ طلبَ الإمامُ من الحاضرينَ أن يقرأَ أحدُهم السّورةَ بشكلٍ صحيحٍ فباردَ عليٌّ لتلبيةِ طلبِ إمامِ المسجدِ، وقرأَ السّورةَ مراعيًا حروفَ التَّفخيمِ.

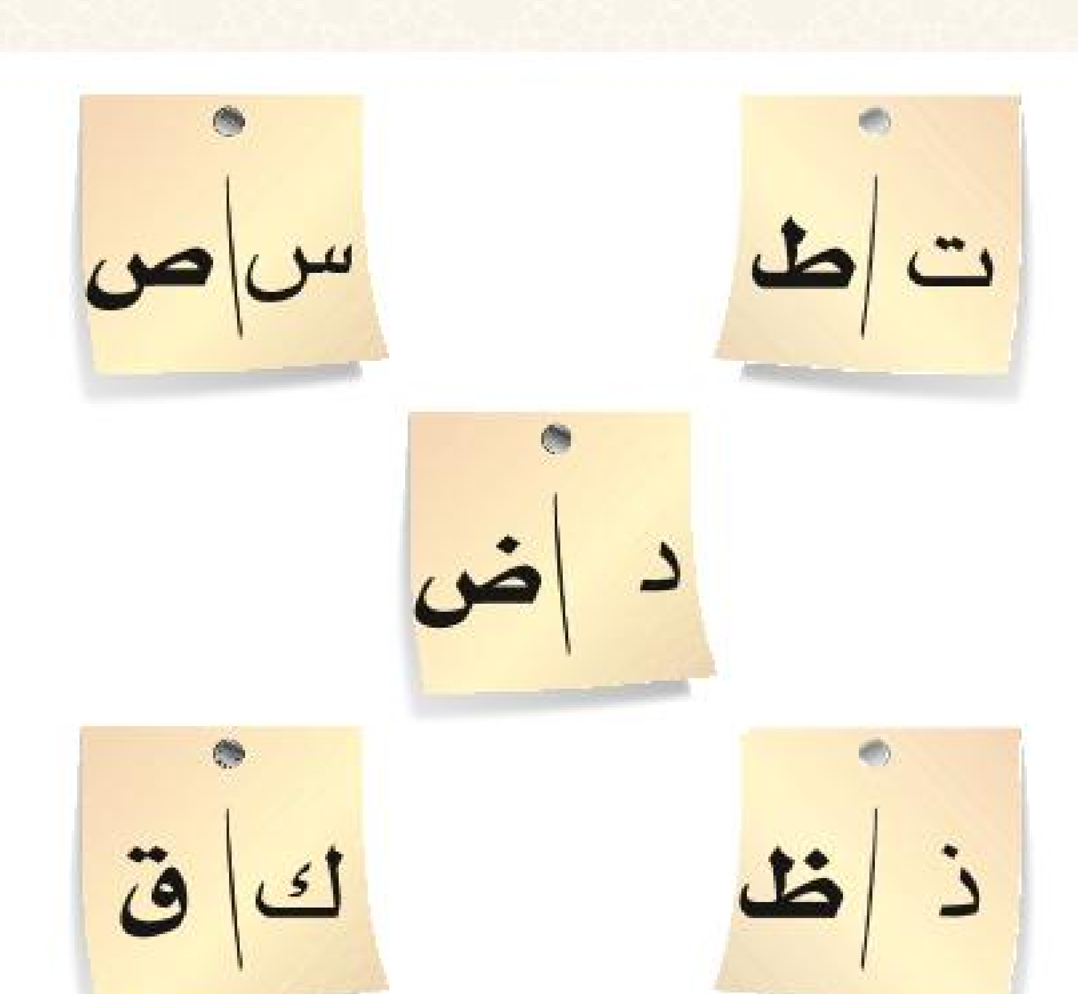
فَرِحَ إمامُ المسجدِ بتلاوَةِ علي وهنَّأه على هذهِ

التِّلاوةِ المميَّزةِ.

بعدَها رُفِعَ الآذانُ وأقيمتْ الصَّلاةُ.

أثناءَ عودتِهما إلى المنزلِ، قالَ الأبُ لولدِه: هلْ تستطيعُ أنْ تُعدِّدَ لي حروفَ التَّفخيمِ؟ «هل حفظتَ حروفَ التَّفخيمِ يا عليُّ؟».

أجابَ عليٌّ: «نعم، إنّها سبعةُ أحرفٍ: (خ ص ض غ ط ق ظ)، والمجموعةُ في عبارةِ: «**خصّ ضغط قظ**».



لعلَّكم تتفكَّرون

- عدِّد المستحبّاتِ الَّتي قامَ بها عليٌّ قبلَ أنْ يذهبَ إلى المسجدِ.
- أعطِ اسمًا للحروفِ الَّتي بيَّنها عليٌّ عندَ تلاوتِه بشكلٍ صحيحٍ.
- حدِّدْ هذهِ الحروفَ.
- اذكرِ العبارةَ الَّتي تجمعُ هذهِ الأحرفَ.

لعلَّكم تذكَّرون

التَّفخيمُ هو تضخيمُ الحرفِ بحيث يمتلئُ الفمُ بصداهُ عندَ النُّطقِ به، فيخرجُ من الفمِ مشبعًا ومكبَّرًا، وحروفُهُ سبعةٌ جمعَها العلماءُ في قول: خُصّ ضغطٌ قِظ.

مثال: اهدِنا الصِّراطَ المستقيمَ.



بِلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ

أ- اقرأ الآياتِ القرآنيَّةَ الكريمةَ الآتيةَ مبيِّنًا حروفَ التَّفخيمِ.

- ٱلَّذِى هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ﴿٣﴾
- أَبۡصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴿٩﴾
- هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَـٰشِيَةِ ﴿١﴾

- وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾
- ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿٣﴾
- وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾

ب- استخرجْ من سورةِ الفاتحةِ كلماتٍ تحتوي على حروفِ التَّفخيمِ، ثمَّ اقرأْها بشكلٍ صحيحٍ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

صدق الله العلي العظيم



الدّرسُ الثالثُ

الغُنّةُ

«أفضلُ العبادةِ قراءةُ القرآنِ»

الرّسولُ الأكرمُ ﷺ

الأهداف:

- يتعرّفُ إلى صوتِ الغُنَّةِ.
- يتلوُ مطبِّقًا صوتَ الغُنَّةِ من آياتٍ قرآنيَّةٍ كريمةٍ بشكلٍ صحيحٍ.
- يستخرجُ حُكمَ الغُنَّةِ من آياتٍ قرآنيَّةٍ كريمةٍ.



يتلونَهُ حقَّ تلاوتِه



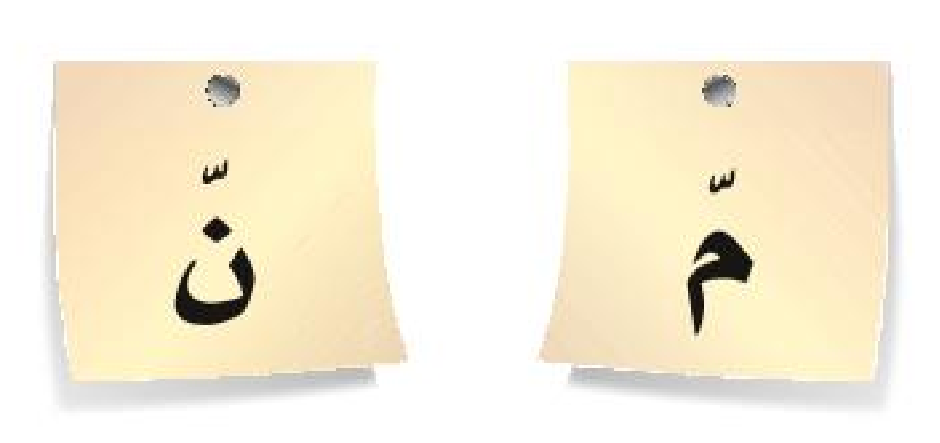
ها هم تلامذةُ الصَّفِّ الرّابعِ الأساسيِّ ينتظرونَ معلِّمةَ القرآنِ الكريمِ في الغرفةِ القرآنيَّةِ بشوقٍ، وما إنْ دخلَتْ إلى الصَّفِّ حتّى حيّوها بتحيَّةِ الإسلامِ، ثمَّ جلسوا متَّجهينَ نحوَ القبلةِ الشَّريفةِ.

طلبتِ المعلِّمةُ من تلامذتِها تعدادَ آدابِ التِّلاوةِ ثمَّ علَّقتْ لوحةً جداريَّةً بسورةِ النّاسِ، وبدأتْ تلاوتَها بخشوعٍ.

لاحظَ أحمدُ أنَّ للمعلِّمةِ صوتًا جميلاً لهُ رنَّةٌ لطيفةٌ عندَ نطقِها بحرفِ النّونِ المشدَّدِ، وعندما أنهتِ المعلِّمةُ التِّلاوةَ، سألَها أحمدُ عن ذلك الصَّوتِ، فأجابتهُ: «إنَّه صوتُ الغُنَّةِ الَّذي يصاحبُ حرفَي النّونِ والميمِ المُشَدَّدَينِ».

بعدَها عرضتِ المعلِّمةُ على شاشةٍ كبيرةٍ كلماتٍ قرآنيَّةً تحتوي على حرفَي الغُنَّةِ:

ثمَّ – عمَّ – النَّهار – أمّا – جهنَّم – الجنَّة – فأمُّه





قرأتِ المعلِّمةُ الكلماتِ مبيِّنةً صوتَ الغُنَّة، ثمَّ ردَّدَ التَّلامذةُ الكلماتِ مطبِّقينَ صوتَ الغنَّةِ عندما ترفعُ المعلِّمةُ يدَها، وينتهونَ حين تُخفِضُها، فعلموا أنَّ زمنَ الغُنَّةِ حركتانِ.

لعلَّكم تتفكَّرون

- حدِّد ماذا سمعَ أحمدُ من المعلِّمةِ، متى؟
- بيِّن كيفَ هو هذا الصَّوتُ. ماذا نسمّيه؟
- وضِّحْ متى بدأ التّلاميذُ بصوتِ الغُنَّة. ومتى انتهوا؟ ماذا نستنتجُ؟

لعلَّكم تذكَّرون

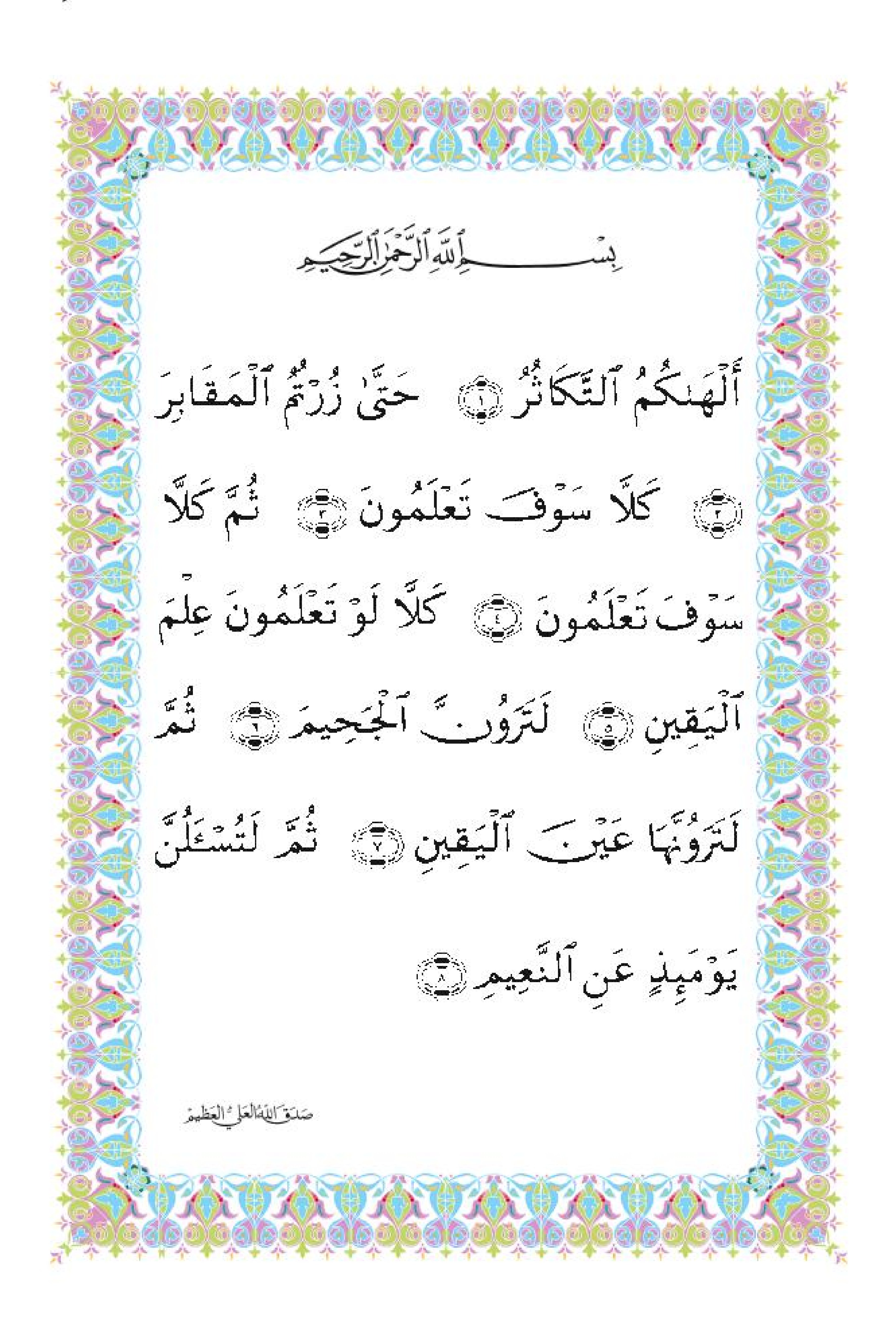
- الغُنَّةُ صوتٌ جميلٌ له رنَّةٌ لطيفةٌ، نسمعهُ عندَ النُّطقِ بالنّونِ والميمِ المُشَدَّدينِ، مثال: إنّك – لمّا، ويكونُ زمنُ الغُنَّةِ دائمًا حركتينِ.
- الحركةُ هي زمنُ رفعِ الإصبعِ أو خفضِه.

بِلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ

أ- اقرأ الآياتِ القرآنيَّةَ الكريمةَ الآتية مطبِّقًا زمنَ الغُنَّةِ بشكلٍ صحيحٍ.

- إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾
- وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾
- إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾
- وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾
- ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾
- فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾

ب- استخرجْ من سورةِ التَّكاثر كلماتٍ فيها صوتُ الغُنَّةِ، واقرأها مبيِّنًا زمنَها بشكلٍ صحيحٍ.





الدّرسُ الرّابعُ الإدغامُ الشَّفويُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ ﴿١٢١﴾ ﴾ البقرة

صدق الله العلي العظيم

الأهداف:

- يتعرَّفُ إلى حكمِ الإدغامِ الشَّفويِّ.
- يَستخرجُ أمثلةً عَن الإدغامِ الشَّفويِّ من آياتٍ قرآنيةٍ.
- يتلو مطبِّقًا حكمَ الإدغامِ الشَّفويِّ من آياتٍ قرآنيَّةٍ كريمةٍ بشكلٍ صحيحٍ.

يتلونَهُ حقَّ تلاوتِه



السّلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه... اليومَ سنأخذُ درسًا جديدًا من دروسِ التَّجويدِ، هذا ما قالتهُ معلِّمةُ القرآنِ الكريمِ للمتعلِّمينَ، ثمَّ سردتْ عليهم القصَّةَ الآتيةَ:

أصغَتِ الشَّدَّةُ إلى الحوارِ الآتي بين الميمِ الساكنةِ والميمِ المتحرِّكةِ:

الميمُ السَّاكنةُ : «ساكنةٌ أنا، هادئةٌ في طَبعي ولا حَركةَ لي، كالنَّسيمِ الَّذي يُلاطفُ وجوهَ الصِّغارِ».

الميمُ المتحرِّكةُ : لا أعرفُ الرّاحةَ، فالحركةُ طبعي، كالرِّيحِ تجوبُ الآفاقَ والوديانَ.

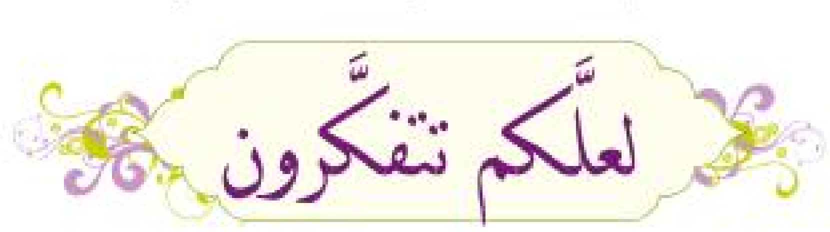
خطرَ في بالِ الشَّدَّةِ فكرةٌ، فتقدَّمتْ واحتضنتِ الميمَ السّاكنةَ والميمَ المتحرِّكةَ وقالتْ لهما: «لِمَ لا نتَّحدُ؟ ففي الإتِّحادِ قوّةٌ، الطَّبيعةُ حلوةٌ برياحِها ونسيمِها. تعالا أضمَّكما بينَ يديَّ فتُصبحَ حرفًا واحدًا مشدَّدًا».

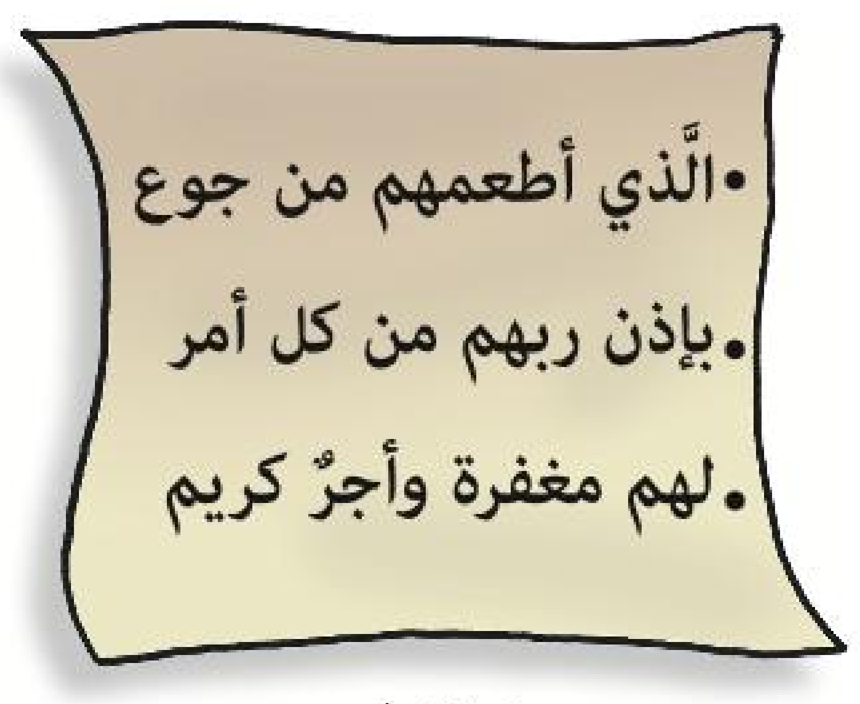
نالتِ الفكرةُ إعجابَهما فاتَّحدا وأصبحا ميمًا واحدةً مشدَّدةً، وصاحبهما صوتُ الغُنَّةِ، وهكذا ألَّفوا معًا حُكمَ



الإدغام الشَّفويّ.

أنهتِ المعلِّمةُ القصَّةَ، ثمَّ عرضتْ مستندينِ لمجموعةٍ من الآياتِ الكريمةِ، وقرأتْها مبيِّنةً صوتَ الغُنَّةِ عندَ النُّطقِ بالحرفينِ المُدغمَينِ.





مستند ١



مستند ٢

بعدَ قراءةِ المعلِّمةِ للآياتِ طرحتِ الأسئلةَ الآتيةَ:

- اذكرِ الحرفَ الَّذي تكرَّرَ في المجموعةِ الأولى من الآياتِ الكريمةِ في المستند (١)؟
- بيّنْ من أين يخرجُ هذا الحرفُ، ماذا نسمّيهِ؟
- انظر إلى المجموعةِ الثّانية من الآياتِ في المستند (٢)، ماذا نستنتجُ؟
- حدّدِ الصَّوتَ الَّذي يصاحبُ الحكمَ عندَ التِّلاوةِ.

لعلَّكم تذكَّرون

الميمُ السّاكنةُ هي الميمُ الخاليةُ من الحركاتِ.

الإدغامُ الشَّفويُّ: هو دمجُ الميم السّاكنةِ معَ ميم متحرِّكةٍ بعدَها، بحيثُ تصبحانِ ميمًا واحدةً مشدَّدةً، ويغنُّ مقدارَ حركتينِ، ولا يكونُ إلا بينَ كلمتينِ.



مثال: وآتاكم من – وآتاكمّن

وحين نرى هذا الحكمَ في القرآنِ الكريم، نجدُ الميمَ السّاكنةَ خاليةً من إشارةِ السُّكونِ، وتكونُ الشَّدَّةُ على الميمِ المتحرِّكةِ الَّتي تليها.



بلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ

أ- اقرأ الآياتِ الآتيةَ مطبِّقًا حُكمَ الإدغامِ الشَّفويِّ.

- تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾
- وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾
- أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

- كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾
- وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

ب- استخرجْ من سورةِ الهُمزةِ مثالاً عن الإدغامِ الشَّفويِّ، واقرأه مطبِّقًا الحكمَ معَ صوتِ الغُنَّةِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِى عَمَدٍۢ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾

صدق الله العلي العظيم



الدَّرسُ الخامسُ

الإخفاءُ الشَّفويُّ

«مَنْ قرأَ القرآنَ في المصحفِ مُتِّعَ ببصرِهِ وخُفِّفَ عن والديهِ»

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام



الأهداف:

- يتعرَّفُ إلى حكمِ الإخفاءِ الشَّفويِّ.
- يتلو مطبِّقًا حُكمَ الإخفاءِ الشَّفويِّ من آياتٍ قرآنيَّةٍ كريمةٍ بشكلٍ صحيحٍ.
- يستخرجُ أمثلةً عن الإخفاءِ الشَّفويِّ من آياتٍ قرآنيَّةٍ محدَّدةٍ.

يتلونَهُ حقَّ تلاوتِه

رحبَّتْ معلِّمةُ القرآنِ الكريمِ بتلامذتِها في الغرفةِ القرآنيَّةِ قائلةً:

«أهلاً بكم يا أحبّائي في روضةِ القرآنِ الكريمِ، سنتابعُ معًا حكاياتِ التَّجويدِ معَ أحكامِ الميمِ السّاكنةِ، ولكن أريدُ منكم أوّلاً أن تُذكِّروني بحُكمِ الإدغامِ الشَّفويِّ».

قامت ضُحى، ورسمتْ شدَّةً كبيرةً على اللَّوحِ. ووضعتْ على طرفيها ميمًا ساكنةً وميمًا متحرِّكةً، ثُمَّ جمعتهما ميمًا واحدةً مشدَّدةً، وقرأتها معَ صوتِ الغُنَّةِ.

شكرتِ المعلِّمةُ ضحى، وحيَّاها رفاقُها بالصَّلواتِ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ.

بعدَ ذلكَ بدأتِ المعلِّمةُ بسردِ حكايةٍ جميلةٍ قائلةً:

«ذاتَ يومٍ وبينما كانَ حرفُ الباءِ يجولُ في قريةِ الحروفِ بينَ الأسطرِ، تناهى إلى سمعِهِ صوتٌ رقيقٌ خائفٌ يطلبُ العونَ. نظرَ خلفَهُ. وإذا بهِ يرى الميمَ السّاكنةَ تقفُ حائرةً، سألها حرفُ الباءِ:

«ما بكِ يا أختاه؟! وكيف أساعدُكِ؟».

أجابتِ الميمُ السّاكنةُ خائفةً: تقلقُني النُّقطةُ عندَما أراك.

تبسَّمَ حرفُ الباءُ وقالَ بلطفٍ: «الحلُّ بسيطٌ، سأخفيكِ ورائي لتكتشفي أنَّ النُّقطةَ سرُّ قوّتي، وسأحميكِ بنقطتي».

ومنذُ ذلكَ الوقتِ كلَّما جاءَ حرفُ الباءِ بعدَ الميمِ الساكنةِ كانَ يُخفيها وراءَه، فألّفا معًا حُكمًا جديدًا من أحكامِ الميمِ الساكنةِ وهو الإخفاءُ الشَّفويُّ».

لعلَّكم تتفكَّرون



فدمدم عليهم
ربهم بذنبهم

فإذا هم بالساهرة

- اذكرِ الحرفَ الَّذي تكرَّرَ في مجموعةِ الآياتِ.
- حدِّدِ الحرفَ الَّذي يليه.
- بيِّن من أينَ يخرجُ صوتُ هذا الحرفِ.
- حدِّدِ الصَّوتَ الَّذي يصاحبُ الحكمَ عند التِّلاوةِ.
- استخلصْ قاعدةَ الحكمِ الجديدِ.

لعلّكم تذكَّرون

◆ **الإخفاءُ الشَّفويُّ:** هوَ إخفاءُ الميمِ السّاكنةِ إذا جاءَ بعدَها حرفُ الباءِ، ويُغنُّ مقدارَ حركتينِ، ولا يكونُ إلا بينَ كلمتينِ.

مثالٌ: يَوْمَ هُم بَارِزُونَ – فبشّرهم بعذابٍ أليم.

وحينَ نرى هذا الحكمَ في القرآنِ الكريمِ نجدُ الميمَ السّاكنةَ خاليةً من إشارةِ السُّكونِ.

م + ب = إخفاء شفوي

بلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ

أ- اقرأ الآياتِ القرآنيَّةَ الكريمةَ الآتيةَ مطبِّقًا حُكمَ الإخفاءِ الشَّفويِّ.

- وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾
- إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾
- ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾
- تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾
- ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾
- لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ ... ﴿٧٨﴾

ب- استخرجْ من الآياتِ القرآنيَّةِ الكريمةِ من سورةِ الإِنسَانِ مثالاً عن الإخفاءِ الشَّفويِّ واقرأه مُطبِّقًا الحكمَ معَ صوتِ الغُنَّةِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾

صدق الله العلي العظيم



الدّرسُ السّادسُ: الإظهارُ الشَّفويُّ

«نوِّروا بيوتَكم بتلاوةِ القرآن»

الرّسولُ الأكرمُ ﷺ



الأهداف:

- يتعرَّفُ إلى حكمِ الإظهارِ الشَّفويِّ.
- يستخرجُ أمثلةً عن الإظهارِ الشَّفويِّ من آياتٍ قرآنيةٍ محدَّدةٍ.
- يتلو مطبِّقًا حكمَ الإظهارِ الشَّفويِّ من آياتٍ قرآنيَّةٍ كريمةٍ بشكلٍ صحيحٍ.

يتلونَهُ حقَّ تلاوتِه



حانَ موعدُ حصَّةِ القرآنِ الكريمِ الَّتي ينتظرُها تلامذةُ الصَّفِّ الرّابعِ الأساسيِّ بشغفٍ، لأنّها موعدُ توزيعِ جوائزِ المسابقةِ القرآنيَّةِ السَّنويَّةِ. دخلتِ المعلِّمةُ وهي تحملُ الهدايا، وبعدَ السّلامِ أخذتْ توزِّعُ الجوائزَ على المتفوِّقينَ، وبقيَتْ هديَّةٌ واحدةٌ.

سألَ هادي: لمنْ هذهِ الهديَّةُ؟

فأجابتِ المعلِّمةُ: إنَّها لمن يجيبُ على السُّؤالِ الآتي:

عرفنا من الدُّروسِ السّابقةِ أنَّ للميمِ السّاكنةِ حُكمينِ: الإدغامُ والإخفاءُ، ولكن ما هو حُكمُ الميمِ إذا جاءَتْ بعدَها الحروفُ المتبقِّيةُ؟ سكتَ التَّلامذةُ، فرفعَتْ زهراءُ يدَها للإجابةِ وقالتْ: إنَّهُ حكمُ الإظهارِ.



المعلِّمةُ: أحسنتِ يا زهراءُ، لقد استحقَّيتِ الهديَّةَ، لأنَّهُ إذا جاءَ حرفُ الميمِ بعدَ كلِّ الأحرفِ الأبجديَّةِ عدا الميمِ والباءِ فإنَّنا نُظهرُهُ.









- اذكرِ الحرفَ الَّذي تكَرَّرَ في مجموعةِ الآياتِ.
- حَدِّدِ الحرفَ الَّذي يليه.
- وهل تكرّرَ الحرفُ ذاتُهُ بعدَ الميمِ السّاكنةِ؟ ماذا تستنتج؟
- بيِّنْ من أين يخرجُ صوتُ هذا الحرفِ.
- وهل يصاحبُ هذا الحكمُ صوتَ الغُنَّةِ؟
- استخلص قاعدةَ الحكمِ الجديدةَ.

لعلَّكم تذكَّرون

◆ **الإظهارُ الشَّفويُّ:** هو إظهارُ الميمِ السّاكنةِ إذا جاءَ بعدَها أيُّ حرفٍ من حروفِ الأبجديَّةِ عدا الميمِ والباءِ، ولا يُغنُّ أبدًا، ويأتي في كلمة. مثال: وَٱلشَّمْسِ...

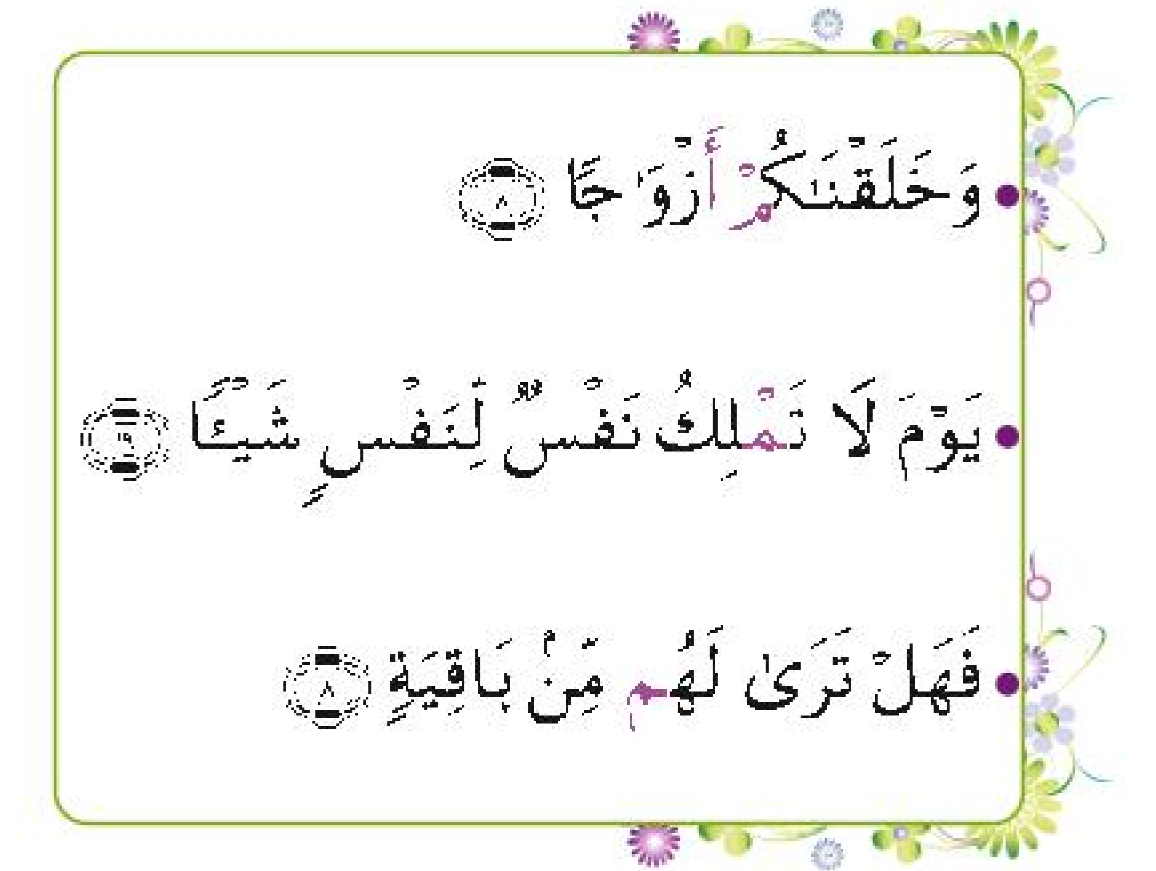
أو في كلمتينِ. مثال: فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

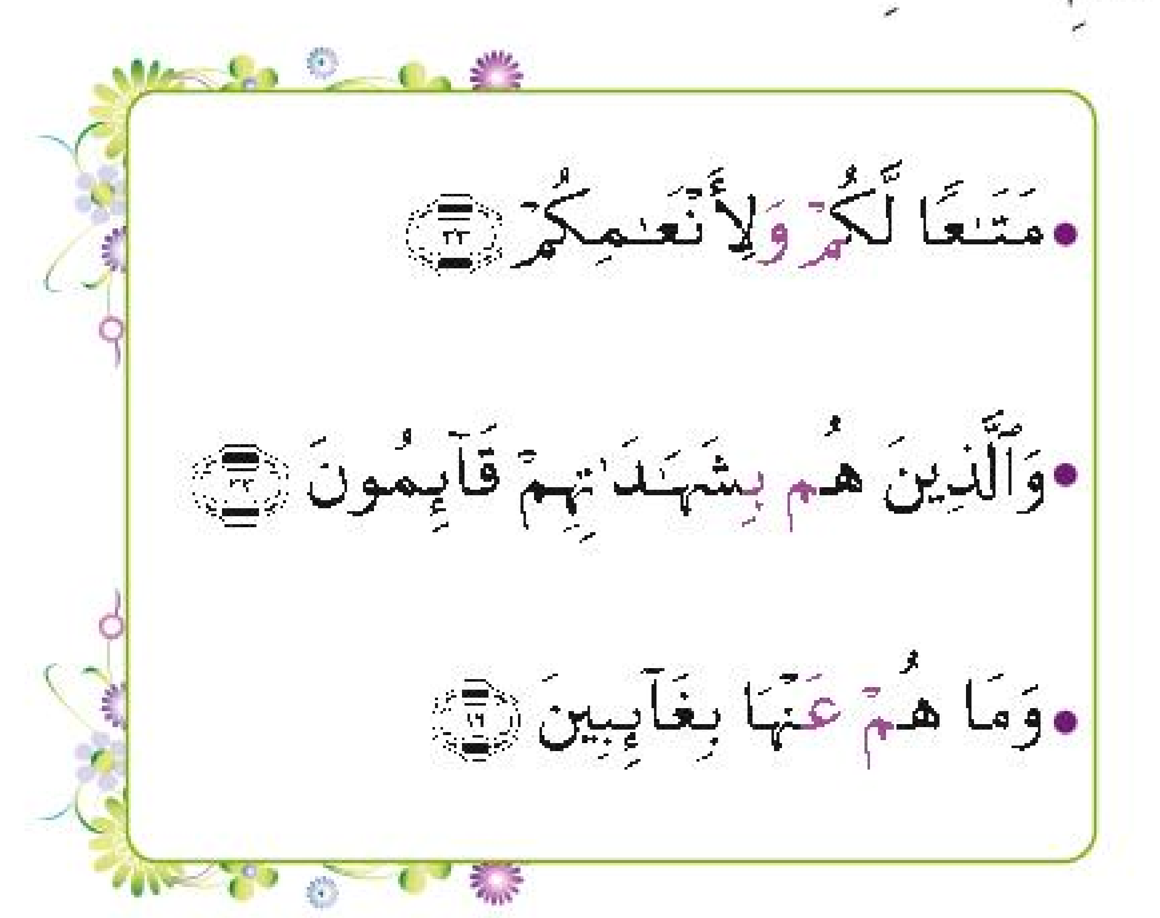
وحينَ نرى هذا الحكمَ في القرآنِ الكريمِ نجدُ إشارةَ السُّكونِ فوقَ الميمِ السَّاكنةِ.



بِلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ

أ- اقرأ الآياتِ القرآنيَّةَ الكريمةَ الآتيةَ مطبِّقًا أحكامَ الميمِ السّاكنةِ.





ب- استخرجْ من سورةِ الفيلِ حكمَ الإظهارِ الشَّفويِّ.

